

Distr.
GENERAL

TD/B/WP/182
3 August 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

الفرقة العاملة المعنية بالخططة المتوسطة الأجل

والميزانية البرنامجية

الدورة الخامسة والأربعون

جنيف، ١٢-١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

تقييم أنشطة التعاون التقني*

تقييم متعمق للدورات التدريبية الخاصة بالقضايا الرئيسية

المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي

أعدده فريق تقييم مستقل مؤلف من:

السيد ماريو بريسير

السيد استيفانو لازاروتو

السيد رضوان شيخ

* تأخر توزيع الوثيقة لأسباب فنية.

خلاصة

قررت الفرقة العاملة المعنية بالخطة المتوسطة الأجل والميزانية البرنامجية التابعة لمجلس التجارة والتنمية، في دورتها الثالثة والأربعين المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، أن تضطلع بتقييم متعمق للدورة التدريبية الخاصة بالقضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي حسب ما تقتضيه الفقرة ١٦٦ من خطة عمل بانكوك بقصد مناقشة نتائج التقييم في دورتها المقرر عقدها في عام ٢٠٠٥ لمعالجة أنشطة التعاون التقني.

ويقيم هذا التقرير كيف لُبيت الشروط الواردة في هذه الولاية المحددة. وقد رأى فريق التقييم أن سجل الدورات التدريبية يعد إجمالاً سجلاً إيجابياً رغم نواحي القصور التي جرى تحديدها. فقد تمكن الأونكتاد من تطوير منتج ابتكاري في سوق خدمات المساعدة التقنية المتعلقة بالسياسة التجارية. وتحققت الأهداف المنشودة من هذه الدورات من حيث الكفاءة والفعالية والملاءمة. وثمة بعض الأدلة النوعية التي توحى بآثار إيجابية في مجال بناء القدرات المؤسسية لدى بعض الأعضاء داخل الوكالات العامة ومؤسسات البحث والجامعات المختصة بقضايا التجارة الخارجية. ويقال إن هذه الدورات كانت لها انعكاسات داخلية إيجابية على الأونكتاد نفسه. ويؤكد فريق التقييم على أن الأنشطة الواردة في الفقرة ١٦٦ - واعتباراً لما يُعرف به الأونكتاد من ميزة نسبية - ينبغي أن تستمر في السعي إلى التفوق في تقديم الدورات التدريبية وبناء القدرات المؤسسية والاجتماعية المستدامة من خلال المبادرات التي تهدف إلى إحداث آثار مضاعفة على هذه الصعد. وسوف تقضي التوصيات بالتحسينات التي يلخصها هذا التقرير إلى تدعيم العملية من حيث الجودة، بما في ذلك أثرها على المدى الطويل، والكم.

المحتويات

الصفحة

٤	 معلومات أساسية.
٦	 النتائج والتوصيات
٦	 ألف - منهجية التقييم
٧	 باء - ملاءمة الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦
٧	 ١ - خبرة الأونكتاد، وتصميم المشاريع، والبلدان المستفيدة
١١	 ٢ - تقاسم الأدوار مع اللجان الإقليمية وغيرها من المؤسسات الأكاديمية ذات الصلة في تقديم الدورات
١٢	 جيم - فعالية الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦
١٥	 دال - أثر الدورة التدريبية
١٦	 ١ - الأثر على مستوى الفرد
١٧	 ٢ - المستوى المؤسسي
٢٠	 ٣ - المستوى المجتمعي
٢٢	 هاء - فعالية التكاليف
٢٥	 واو - استدامة الدورات التدريبية
٢٥	 تعليقات ختامية

الجداول

٢٦	 ١ - تنفيذ الدورة التدريبية للأونكتاد خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥
٢٧	 ٢ - قائمة المشاركين حسب البلد/الكيان
٢٨	 ٣(أ) - تكاليف التدريب بالنسبة للدورة الأولى، ٢٠٠١
٢٩	 ٣(ب) - تكاليف التدريب للدورات المدرجة في إطار حساب التنمية، ٢٠٠٢-٢٠٠٥

معلومات أساسية

١- يعمل الأونكتاد بوصفه حلقة الوصل داخل الأمم المتحدة من أجل المعالجة المتكاملة لقضايا التجارة والتنمية، كما يعمل بوصفه محفلاً يهدف إلى إيجاد توافق في الآراء حول صياغة السياسات العامة في عالم سائر في طريق العولمة. وللأونكتاد دور رئيسي يؤديه في مساعدة البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على تحسين فهمهما لكيفية رسم السياسات التجارية والإنتاجية لأجل الاندماج بشكل فعال في الاقتصاد العالمي.

٢- وفي أثناء الأونكتاد العاشر المعقود في بانكوك في عام ٢٠٠٠، أعادت خطة العمل التأكيد على أن التعاون التقني يشكل إحدى الوظائف الرئيسية الثلاث للأونكتاد - إلى جانب تيسير الحوار والاضطلاع بأنشطة البحث والتحليل - وأشارت إلى أن فعالية الأنشطة التي يضطلع بها الأونكتاد في مجال التعاون التقني وملاءمتها ترتبطان بإدماج هذه الأنشطة في الأعمال التي تضطلع بها الأمانة في مجال تحليل السياسات العامة وفي عمل الهيئات الحكومية الدولية. وفي الوقت نفسه اتفقت الدول الأعضاء على أنه ينبغي للأونكتاد تعزيز أنشطته في مجال بناء القدرات وتبنت الولاية التالية في الفقرة ١٦٦ من خطة العمل:

ينبغي تعزيز برنامج الأونكتاد القائم لبناء القدرات. ومن شأن ذلك أن يمكن الموظفين والأفراد الآخرين من البلدان النامية وبعض البلدان المهتمة ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية من تحسين معرفتهم، من خلال دورات تدريبية منتظمة بالتعاون مع كلية تدريب موظفي الأمم المتحدة، بالقضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي، ولا سيما الأبعاد الإنتاجية في ميدان اختصاص الأونكتاد. وستستفيد هذه الدورات من الخبرة الفنية وأعمال تحليل السياسات العامة التي تقوم بها أمانة الأونكتاد بدعم من هيئة استشارية ينشئها مجلس التجارة والتنمية. ولدى تقديم هذه الدورات التدريبية، يتم التعاون والتنسيق مع المؤسسات البحثية والأكاديمية ذات الاختصاص ومع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، مع إيلاء الاعتبار لالتزام الأونكتاد بالإطار المتكامل للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة لأقل البلدان نمواً. وينبغي تمويل الدورات من الموارد الحالية للميزانية العادية للأونكتاد والموارد المتاحة الخارجة عن الميزانية. ويدعى الأمين العام للأونكتاد إلى تقديم مقترحات تفصيلية عن النفقات إلى الفرقة العاملة المعنية بالخطة المتوسطة الأجل والميزانية البرنامجية.

٣- وقد اتخذ هذا القرار عقب المؤتمر الوزاري الثالث لمنظمة التجارة العالمية المعقود في سياتل. ومن ناحية على الأقل كان من النتائج التي أسفر عنها برنامج جدول الأعمال إيجابي للمفاوضات التجارية، الذي بادرت به أمانة الأونكتاد في عام ١٩٩٧، أن ما يزيد على نصف المقترحات المقدمة إلى المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية، وعددها ٢٥٠ مقترحاً، هي مقترحات صادرة من بلدان نامية، وهو ما يترجم استعادة زخم المبادرة داخل منظمة التجارة العالمية^(١). وقد وضعت البلدان النامية خلال مؤتمر سياتل تنفيذ اتفاقات جولة أوروغواي في صدارة أولوياتها. وأعربت عن رأيها بأن أي جولة جديدة ينبغي أن تتطرق إلى شواغلها الإنتاجية.

٤- وكان نجاح برنامج جدول الأعمال الإيجابي قد مهد الطريق أمام الدول الأعضاء لتعيد في بانكوك تأكيدها على أن التعاون التقني يشكل واحدة من بين الوظائف الرئيسية الثلاث للأونكتاد.

٥- ويسلم عموماً بأن النظام التجاري المتعدد الأطراف ينطوي على فجوة "على مستوى القدرات" بين البلدان المتقدمة والبلدان الأقل نمواً، ذلك أن البلدان النامية هي أقل قدرة على التفاوض بشأن الاتفاقات التجارية وتنفيذها^(٢).

ولقد ثبت أن تنفيذ اتفاقات منظمة التجارة العالمية يشكل عبئاً ثقيلاً بالنسبة لعدد من البلدان النامية، وعلى وجه الخصوص أقل البلدان نمواً، حيث يسجل ضعف بارز في الموارد البشرية والهياكل الأساسية المادية والمؤسسات التي لها صلة بالتجارة الدولية.

٦- وتمثل نداءات البلدان النامية من أجل بناء القدرات استجابة لمجموعة من التحديات، وهي التالية^(٣):

- القدرة المحدودة على المشاركة بشكل مجد في مفاوضات منظمة التجارة العالمية وصنع قرارها؛
- التكاليف المالية والمؤسسية والبشرية الناجمة عن الامتثال للالتزامات منظمة التجارة العالمية وتنفيذ ما يتصل بذلك من إصلاح للإجراءات التنظيمية؛
- القدرة المحدودة على الاستفادة من فرص السوق التي تتيحها المفاوضات وذلك نظراً لما تواجهه هذه البلدان من مصاعب هامة على مستوى الموارد وجانب العرض والقدرة التنافسية؛
- القدرة المحدودة على معالجة القيود التي تمثلها الحواجز غير الجمركية في مجال الوصول إلى الأسواق (على غرار معايير البلدان المتقدمة في مجالات الصحة والصحة النباتية، والتغليف، والبيئة)؛
- القدرة المحدودة على الصمود أمام الصدمات الخارجية التي تصيب الإنتاج المحلي وتقوض فرص التصدير؛
- الحاجة إلى تنويع الاقتصاد وتوسيع نطاق الصادرات (هناك ٥٠ بلداً من البلدان الأعضاء في منظمة التجارة العالمية التي تعتمد في صادراتها على ما بين منتج واحد فقط وثلاثة منتجات من السلع الأساسية)؛
- قدرة البلدان الأعضاء المحدودة على ممارسة حقوقها داخل نظام منظمة التجارة العالمية القائم على مجموعة قواعد.

٧- وتمثل القيود المتصلة بالقدرات لدى عديد البلدان النامية قضية رئيسية تتفق أغلبية خبراء المساعدة التقنية على ضرورة حلها حتى تعم الفائدة من اتفاقات منظمة التجارة العالمية عدداً أكبر من الأعضاء. فعبارة "بناء القدرات" وردت في إعلان الدوحة اثنتا عشرة مرة على الأقل. وثمة توافق واسع في الآراء في صفوف البلدان النامية والمنظمات غير الحكومية الرئيسية وأوساط الخبراء بشأن المساعدة التقنية لأجل السياسات المتصلة بالتجارة. فجميعهم يحثون الجهات المانحة على العمل بصفة أوثق مع جميع البلدان المتلقية ومع أصحاب المصلحة في المجتمع المدني لتحديد برامج لبناء القدرات تفضي إلى تعزيز القدرة الإجمالية للبلدان النامية على تحديد ومتابعة أهدافها التجارية في سياق خطة إنمائية أوسع نطاقاً^(٤). كما أنهم يتفقون على أن بناء القدرات بشكل فعال يقتضي وضع خطط ترمي إلى إتاحة الفرصة للبلدان النامية حتى تمارس الملكية، وتزويدها بالدعم وبجيز العمل اللازمين لذلك الغرض.

٨- واستجابة للولاية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦، أدرج الأونكتاد الدورة التدريبية الخاصة بالقضايا الرئيسية في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي. وقوام الولاية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ هو أن فهم الأبعاد الإنمائية للمفاوضات الدولية الجارية فهماً كافياً يجب أن يشكل جزءاً من برنامج فعال لبناء القدرات.

٩- وقد عقدت هذه الدورة في تسع مناسبات منذ الدورة الأولى التي نُظمت في جنيف - تورينو في عام ٢٠٠١، واتسمت الدورات السبع الأخيرة بطابع إقليمي من حيث نطاقها الجغرافي (الجدول ١). وقد قررت الفرقة العاملة المعنية بالخطوة المتوسطة الأجل والميزانية البرنامجية، في دورتها الثالثة والأربعين المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، الاضطلاع بتقييم متعمق لهذه الدورة التدريبية قصد مناقشة التقييم في دورتها المقرر عقدها في عام ٢٠٠٥ لمعالجة أنشطة التعاون التقني. ويرد الإطار المرجعي في المرفق ١.

١٠- يُقدّم هذا التقرير استعراضاً منهجياً لجميع الالتزامات المضمنة في الولاية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦، ويُقيّم كيف لُبّت الشروط الواردة في هذه الولاية المحددة، وفقاً للعناصر الواردة في الإطار المرجعي. ويرد في الفروع الموالية عرض للمنهجية التي يعتمد عليها هذا التقييم المتعمق، والنتائج والتوصيات المترتبة عليه.

النتائج والتوصيات

ألف - منهجية التقييم

١١- لا يوجد توافق في الآراء حول كيفية تقييم فاعلية وأثر أنشطة بناء القدرات المتصلة بالتجارة على مستوى الاقتصاد الكلي^(٥). فالمعايير ذات الصلة التي يقع التأكيد عليها تختلف في بعض الأوقات. وتجدر الإشارة إلى أن تفسير معايير التقييم التقليدية (الملاءمة، والكفاءة، والفعالية، والأثر، والاستدامة) يختلف باختلاف الوكالات المتعددة الأطراف.

١٢- تحذو استراتيجية الأونكتاد في مجال تنمية القدرات حذو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي^(٦). فالمؤسسات تتفقان على أنه يجب للبلدان النامية بناء قدراتها خدمة لمصالحها الخاصة. فهي بذلك ستتمكن من "تملك" عملية تطوير المهارات والمؤسسات المستقلة لأجل المفاوضات التجارية، وبوجه عام لدعم الجهد الإنمائي نفسه. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا يقتصر بناء القدرات على مجرد "تنمية الموارد البشرية". ومع أن تطوير القدرات الفردية يتسم بالأهمية، إلا أنه من الضروري أيضاً تنمية ما يلزم من الهياكل المؤسسية والموارد المجتمعية المستدامة التي تقدم الدعم لكل من الأفراد والمؤسسات. وإجمالاً، فمن منظور الأونكتاد ينبغي أن تكون عملية تنمية القدرات بمثابة

عملية تستلزم تنمية الموارد البشرية بالإضافة إلى تقوية المؤسسات وتشمل ثلاثة أصناف مترابطة من القدرات: القدرات الفردية والقدرات المؤسسية والقدرات المجتمعية^(٧).

١٣- وبناء على ذلك، فبالإضافة إلى تقييم مدى ملاءمة وكفاءة وفاعلية الدورة التدريبية باتباع نهج تقليدي أكثر، جرى البحث عن الأدلة المتوفرة بهدف تقييم أثر واستدامة الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ في علاقتها بأصناف القدرات الثلاثة المشار إليها أعلاه، وهي القدرات الفردية والقدرات المؤسسية والقدرات المجتمعية.

١٤- واعتمد في التقييم على الأدوات التالية:

- مقابلات مع أمانة الأونكتاد وأعضاء الهيئة الاستشارية وعدد قليل من الأفراد الذين شاركوا في دورات سابقة. وفي بعض الحالات، تفضلت الأمانة بتكملة المقابلات وذلك بتقديم بيانات خطية عن أثر الدورات.
 - تحليل كيفية تصميم وتقديم المحتوى الفني للدورات التدريبية (المرفق ٢).
 - تقييم متعمق للدورة التدريبية المعقودة في هافانا (شباط/فبراير - آذار/مارس ٢٠٠٥) أجراه فريق التقييم الذي تابع عن كثب تنفيذ هذه الدورة بهدف تقييم ملاءمتها وفعاليتها وقت تنظيمها. وقد حضر المشرف الأول على التقييم الوحدات التعليمية الثلاث الأخيرة، وتمرين المحاكاة - الذي يتم فيه توزيع المشاركين على مجموعات - وجلسة التقييم الشفوي النهائي للدورة التدريبية من قبل المجموعات. واستعرض عن كثب تقييم المشاركين لكل واحدة من الوحدات التعليمية، وأعد تقييم أجراه أحد المشرفين (المرفق ٣).
 - تحليل للردود الواردة في استبيانات التقييم نصف السنوي التي أرسلت إلى المشرفين على الدورات الست الأولى والمشاركين فيها، وهي الدورات المعقودة في جنيف - تورينو في ٢٠٠١ و ٢٠٠٢، ثم في بانكوك وسانتياغو وبيروت وموريشيوس، والتقييم الجماعي الذي أجري في عين المكان في براغ وهانوي (المرفق ٤).
- ١٥ - وترد في الفروع الموالية نتائج التقييم وتوصيات المشرفين عليها فيما يتعلق بالعناصر التالية: الملاءمة والفعالية والأثر والكفاءة والاستدامة. وترد بالحروف البارزة في بداية كل واحد من الفروع النتائج الرئيسية، يعقبها شرح لتلك النتائج، في حين ترد التوصيات في نهاية كل فرع من الفروع. وينتهي التقييم باستنتاج وجيز.
- باء - ملاءمة الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦**
- ١ - خبرة الأونكتاد، وتصميم المشاريع، والبلدان المستفيدة**
- تتميز الدورات التدريبية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ من خطة عمل الأونكتاد بخصائص فريدة ومنهجية واضحة المعالم تميزها عن غيرها من الدورات الموجهة لمنظمة التجارة العالمية.
 - صُممت مضامين الدورات التدريبية وفقاً للولاية: الاعتماد على رؤية الأونكتاد وخبرته، ونشر وتعزيز فهم ما يضطلع به الأونكتاد من عمل تحليلي بالإضافة إلى الدروس المستفادة من أنشطة الأونكتاد في مجال التعاون التقني.
 - إن إبراز منظور البلدان النامية في إطار القضايا الرئيسية الدولية باعتماد نهج متكامل، يعد قيمة مضافة جدية بالتقدير أسهمت بها الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦. وتتسق هذه النتيجة مع أهداف الأونكتاد واستراتيجيته في مجال تنمية القدرات.
 - رأى المشاركون والمشرفون أن النهج الذي يتبعه الأونكتاد له صلة مباشرة بوظائفهم.

- يسهم الأونكتاد بمنتجات ابتكاري في سوق المساعدة التقنية المتصلة بالسياسة التجارية، وهو منتج طالبت بإيجاده الجهات التي تستهدفها الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦: واضعو السياسات والمفاوضون المنتمون إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، إلى جانب قطاعات هامة من المجتمع المدني. غير أن هذه القطاعات لم تمثل تمثيلاً كافياً في الدورات التدريبية موضوع التقييم.
- أثبت الأونكتاد، من خلال تقديمه لدورة تدريبية فريدة من نوعها لفائدة الجمهور المعني، أن له من الخبرة والإقبال ما يؤهله لكي يلعب دوراً هاماً في سوق خدمات المساعدة التقنية المتصلة بالسياسات التجارية للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

١٦ - يقصد بالملاءمة مدى استجابة برنامج ما لبناء القدرات لاحتياجات المستفيدين^(٨). والمسألة الرئيسية المتصلة ببناء القدرات في إطار القضايا المتعلقة بالتجارة، هي كيف يمكن إعمال الالتزامات التي أعيد تأكيدها في الدوحة. وإن المفاوضات التجارية تتجاوز حدود الخبرة التجارية التي تزودها برامج المساعدة التقنية الخاصة بمنظمة التجارة العالمية. وعملية تحويل المنظمة من هيئة تجارية إلى هيئة تمتد اختصاصها في حقيقة الأمر إلى سائر العلاقات الاقتصادية التي تربط بين الدول، تطرح تحديات تتجاوز نطاق القضايا التقنية، وعملياً إن عديد الخبراء والمحللين وحتى الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، وإن كانوا يرون أن المساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة ضرورية، إلا أنهم يعتبرونها محدودة من حيث النطاق والأثر^(٩).

١٧ - وثمة عدد من البلدان النامية التي رأت خلال الأونكتاد العاشر والحادي عشر أن المساهمة التكميلية التي يقدمها الأونكتاد لبرامج بناء القدرات التي تنفذها منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى، مما يساعد البلدان النامية على التفاوض بشكل فعال، هي مساهمة ضرورية.

١٨ - شملت مضامين الدورات التدريبية شتى مجالات العمل الرئيسية لشعب الأونكتاد، ألا وهي العولمة والتنمية؛ والتجارة والتنمية؛ والهياكل الأساسية لتنمية التجارة والاستثمار والتنمية. ويرد في المرفق ٢ تحليل لكيفية تصميم وتقديم المحتوى الفني للدورات التدريبية.

١٩ - وقد جاءت محتويات الدورات متسقة مع الاستراتيجية المرسومة في مجال التعاون التقني داخل الأونكتاد - معالجة المشكلات العملية المتصلة بالتجارة والتنمية في عصر العولمة والتحرير - ومع الميزة النسبية للأونكتاد في مجال بناء القدرات - النهج الشامل الذي يعتمده الأونكتاد إزاء سياسات التجارة والتنمية كما يتجسد في النطاق الموضوعي الواسع لأعماله وفي تنوع الأساليب التي يعتمدها لدعم تنمية القدرات.

٢٠ - وقد جمعت الدورات التدريبية للأونكتاد بين القضايا الإنمائية التي تجري مناقشتها داخل منظمة التجارة العالمية، حيث يمكن للأونكتاد مساعدة البلدان النامية في تحديد مصالحها الرئيسية وزيادة مكاسبها الإنمائية من التجارة الدولية والمفاوضات التجارية، والقضايا المتصلة بالتجارة الخارجية عن نطاق منظمة التجارة العالمية، يمكن أن تفضي إلى طرح قضايا تجارية جديدة وناشئة. ومن الأمثلة الجيدة التي تبرهن على هذه المرونة، الزيادة في وقت التدريس المخصص لوحدة "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية لأجل التنمية"، التي تزامنت مع استهلال المفاوضات الممهدة لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

٢١- وقد بين تحليل المحتوى الفني للدورات التدريبية (المرفق ٢) أن محتوى الدورات لم يركز على قضايا التجارة والتنمية في حد ذاتها، وإنما كان موجهاً لتحسين فهم القضايا المترابطة في مجالات التجارة، والاستثمار، والمال، والتكنولوجيا، والمفاوضات بشأن القضايا الجديدة المطروحة صلب منظمة التجارة العالمية وفي محافل أخرى في جنيف. كما أن هذه الدورات التدريبية تطرقت إلى التحديات التي تطرحها عمليات التحرير والعملة في الوقت الراهن وتزايد اندماج تلك البلدان في النظام الاقتصادي العالمي، وكذلك زيادة الوعي بالسياسات المختلفة وغيرها من الشروط الضرورية لبلوغ القدرة على المنافسة والمشاركة مشاركة فعالة في البيئة الاقتصادية العالمية التي تشهد تغيراً سريعاً.

٢٢- وبين تحليل استبيانات التقييم (المرفق ٤) أن سائر المشرفين على الدورات التدريبية وسائر المشاركين فيها، عدا ثلاثة، ذكروا في ردودهم أن محتوى وأهداف الدورة التدريبية التي نظمها الأونكتاد لها صلة مباشرة بوظائفهم. كما جاء في الردود المقدمة من المشرفين أنه نظراً لما اكتسبه الموظفون المنتمون إلى فئتهم خلال الدورة التدريبية من خبرة ومعرفة، فسوّصون بالإجماع تقريباً بأن يشارك موظفون آخرون في الدورات المقبلة.

٢٣- كما بينت نتائج تقييم الدورة التدريبية المعقودة في هافانا (المرفق ٣) أن المشاركين يتفقون على أن محتوى الدورة يتصل إما بالقضايا الدولية الراهنة أو المقبلة التي تم أقطارهم. وفي جميع الاستبيانات الفردية تقريباً كان الرد على هذا السؤال بالإيجاب بالنسبة لسائر الوحدات.

٢٤- وقد تبين من خلال تحليل المحتوى الفني للدورات التدريبية، والنتائج التي أفضت إليها دورة هافانا، والمقابلات التي أجريت مع أمانة الأونكتاد وأعضاء الهيئة الاستشارية وأفراد شاركوا في دورات سابقة، أن إبراز منظور البلدان النامية فيما يتصل بالقضايا الرئيسية الدولية باعتماد نهج متكامل يعد قيمة مضافة بالغة الأهمية تساهم بها الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦، كما أن المشاركين في هذه الدورات والمشرفين عليهم رأوا أن هذه القضايا لها صلة مباشرة بالمهام المنوطة بهم.

٢٥- وهناك من اقترح أن السبيل الأفضل لضمان تلبية احتياجات المستفيدين من خدمات المساعدة التقنية^(١٠)، يتمثل في إيجاد مجموعة واسعة من أسواق خدمات المساعدة التقنية المتصلة بالسياسة التجارية، أسواق تتنافس فيها المؤسسات لأجل كسب الزبائن من خلال ما تعرضه من نهج ابتكارية. وقد أعلنت البلدان النامية في محافل عديدة، وبوجه خاص داخل منظمة التجارة العالمية، أنها تحتاج إلى المساعدة التقنية في ثلاث مجالات واسعة حتى تقدر على التفاوض بشكل فعال^(١١). أولاً، تحتاج البلدان النامية إلى صياغة سياسات واستراتيجيات تجارية ملائمة بحيث تدرج استراتيجيتها التفاوضية ضمن مجموعة واسعة من السياسات الإنمائية والاقتصادية. ثانياً، تحتاج إلى وضع استراتيجيات ملائمة في ما يتعلق بالتجارة والوصول إلى الأسواق، كما تحتاج إلى أن تفكر في السبل التي تكفل اتساق استراتيجياتها الثنائية والإقليمية مع استراتيجياتها المتعددة الأطراف. ثالثاً، تحتاج هذه البلدان إلى إنشاء المؤسسات الملائمة لتعزيز التماسك داخل الحكومة وتطوير المشاورات وبناء توافق الآراء مع الجهات المعنية الأخرى، بما فيها القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

٢٦- وقد تناولت الدورات التدريبية للأونكتاد المجالين الواسعين الأولين اللذين تحتاج فيهما البلدان النامية إلى المساعدة التقنية. وتؤكد الأدلة التي أمكن جمعها بشأن المحتوى الفني (التصميم والتقديم) لهذه الدورات التدريبية أن الأونكتاد يمتلك منتجاً ابتكارياً في سوق خدمات المساعدة التقنية المتصلة بالسياسة التجارية، مما يشهد على اكتسابه خبرة هامة - تؤكد

مساهمة الأونكتاد على منظور التنمية وتركز على أوجه التفاعل بين التجارة والاستثمار والتكنولوجيا والمال - تؤهله لتقديم الخدمات التي تحتاج إليها البلدان النامية.

٢٧- بلغ عدد طلبات المشاركة في الدورات التدريبية ٣٣٤ طلباً احتفظ بـ ٢٢٦ منها (٦٨ في المائة من المترشحين). وبلغ العدد الإجمالي للمشاركين الذين حضروا الدورات ١٩٦ مشاركاً (٨٦ في المائة من المترشحين الذين تم انتقاؤهم) من ٨٤ بلداً. ويتوزع المشاركون حسب صنف البلد كالآتي: ٤٣ مشاركاً من أقل البلدان نمواً، و٣١ مشاركاً من بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، و٤٦ مشاركاً من بلدان في طريق الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وعدد لا بأس به من المشاركين من البلدان النامية التي تعدها المؤسسات المتعددة الأطراف "بلداناً ذات اقتصادات صغيرة وضعيفة هيكلية" (انظر الجدول ٢).

٢٨- وفي حال تقلص الفارق مستقبلاً بين عدد المشاركين الذين يتم انتقاؤهم والذين يحضرون فعلاً، فذلك من شأنه أن يزيد من كفاءة الدورة وفعاليتها. ودفعت الأمانة بأن تغطية نفقات سفر المترشحين من أقل البلدان نمواً دون سواهم، وفقاً لما تنص عليه الولاية الأصلية، يعد إجراءً مقيداً لا مبرر له بالنسبة للمترشحين من البلدان النامية الأخرى: يزعم أن بعض المترشحين الذين قبلت طلباتهم تخلوا عن المشاركة في آخر لحظة لافتقارهم الأموال اللازمة للسفر.

٢٩- وإن إمعان النظر في قائمة المشاركين البالغ عددهم ١٧٩ مشاركاً الذين حضروا الدورات التدريبية بداية بدورة جنيف - تورينو (٢٠٠٢) ونهاية بدورة هافانا (٢٠٠٥)، حسب الإدارات التي ينتمون إليها في بلدانهم الأصل، يبين أن ٤٩ منهم ينتمون إلى وزارات التجارة، و٤٧ من وزارات الشؤون الخارجية، و٣٩ من وزارات التجارة و/أو الصناعة، و٣٠ من وزارات أخرى ووكالات الحكومة المركزية، إضافة إلى ١٠ من الجامعيين و٤ من القطاع الخاص. والجهات التي استفادت بصفة رئيسية من هذه الدورات هي الحكومات، في حين أن القطاعات الهامة من المجتمع المدني لم تكن ممثلة تمثيلاً كافياً.

٣٠- المشاركون هم بشكل عام من كبار الموظفين (مسؤولون ومديرون ومشرفون ومستشارون وكبار المفاوضين ومحللون) الذين يشاركون في عملية صنع القرار على المستوى الوطني. وهم بذلك يشكلون الجمهور المستهدف لأجل تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وقد مكّنهم هذا من المشاركة بقدر ما يمكن من الفعالية في المناقشات والمفاوضات المتصلة بالقضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي.

٣١- وفيما يتعلق بانتقاء المشاركين، أجمع الموظفون الذين أجريت معهم مقابلات على أن المعلومات الأساسية المكتسبة لدى المشاركين المستهدفين، ومعرفتهم السابقة، ومستوى مشاركتهم واستيعابهم، كانت بشكل عام ملائمة وعالية. وبرغم ذلك، فقد اقترح البعض تحسين عملية الانتقاء وإحجام فئات أخرى من الموظفين (زيادة عدد المترشحين من الوزارات الأخرى غير وزارات الشؤون الخارجية ووزارات التجارة) وجلب المترشحين الذين يمكن أن يجنوا من هذه الدورات أقصى ما يمكن من الفوائد، مع مراعاة الشروط والخوافز التي تعرضها الوكالات المتعددة الأطراف الأخرى النشطة في سوق خدمات المساعدة التقنية المتصلة بالسياسة التجارية.

٣٢- وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين الذين جرى استجوابهم أشاروا في عديد المرات إلى أن الإعلان للدورات التدريبية جدير بأن يحظى باستراتيجية جديدة تهدف إلى جذب جمهور أوسع^(١٢).

٣٣- وقد بينت الإحصاءات التي تم جمعها بشأن التدريب الفردي للمشاركين أن ١٢ منهم حضروا دورات أخرى نظمها الأونكتاد في حين حضر ٧ آخرون دورات تدريبية نظمتها منظمة التجارة العالمية حول السياسة التجارية. وترى الأغلبية العظمى من المشاركين أن التدريب الذي يقدمه الأونكتاد يمثل الأداة الرئيسية لبناء القدرات المتاحة عن طريق المنظمات الدولية خلال السنوات الأربع الأخيرة.

٢- تقاسم الأدوار مع اللجان الإقليمية وغيرها من المؤسسات الأكاديمية ذات الصلة في تقديم الدورات

• إن تقاسم الأدوار مع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية المحلية في المنطقة لم يحصل بشكل متكافئ. وعلى وجه الخصوص، إن تقاسم الأدوار مع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة لم يرق خلال دورتي هانوي وهافانا إلى المستوى المطلوب. أما الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية المحلية، فقد كانت معدومة أو ضعيفة خلال سائر الدورات.

٣٤- ويوصي الخبراء المختصون بتصميم برامج المساعدة التقنية لتعزيز الشراكات مع المؤسسات الإقليمية، وزيادة إشراك الخبراء التابعين لها في تقديم البرامج. كما أن تعزيز الشبكات وتنمية شراكات التعاون بين المنظمات بشأن قضايا بناء القدرات قد شكلا، لدى الإعداد لتنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦^(١٣)، هدفين بارزين ضمن أهداف الأونكتاد في مجال بناء القدرات.

٣٥- وأيد كافة أعضاء الأمانة الذين جمعتهم مقابلات مع فريق التقييم فكرة مشاركة المؤسسات المحلية والإقليمية مشاركة أوسع نطاقاً. ولكنهم اعترفوا بأن تجربة الدورات التدريبية فيما يتعلق بالشراكات الإقليمية والمحلية قد أسفرت حتى الآن عن نتائج متباينة. وأشاروا إلى أن الشراكات التي سجلت خلال دورة موريشيوس كانت الأكثر اتزاناً ونجاحاً.

٣٦- وبين تحليل المحتوى الفني للدورات التدريبية وكيفية تقديمها (المرفق ٢) أن الدورات الإقليمية المعقودة في بانكوك وسانتياغو وموريشيوس كانت أكثر الدورات نجاحاً فيما يتعلق بتقاسم وقت الدراسة، حيث بلغ الوقت المقتسم مع المؤسسات المحلية والإقليمية بين ٢٢ و ٢٦ في المائة من إجمالي الوقت المقتضى للدراسة. وفي بانكوك جرى التعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وفي سانتياغو، كان ضمن المتحدثين خبراء من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومحاضر من جامعة كامبردج مختص بمنطقة أمريكا اللاتينية، وذلك فضلاً عن تعزيز المضمون الإقليمي باعتبار أن موظفي الأونكتاد الذين قدموا الوحدات المتعلقة بالتجارة هم أعضاء سابقون في الشبكة التجارية لأمريكا اللاتينية. وفي موريشيوس، وجهت الدعوة إلى خبراء من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية، والهيئة الوطنية للسكر في موريشيوس، والمجلس الوطني المعني بالإنتاجية والقدرة التنافسية، وجامعة موريشيوس. وتعزز مرة أخرى المضمون الإقليمي بفضل معرفة موظفي الأونكتاد الطويلة بشؤون البلدان الأفريقية.

٣٧- أما الدورات الإقليمية التي عقدت في بيروت وبراغ وهافانا، فقد أسفرت عن نتائج متوسطة، حيث بلغ الوقت المخصص للمؤسسات المحلية والإقليمية بين ١٥ و ١٩ في المائة من الوقت الإجمالي. وقد دُعي إلى دورة بيروت خبراء

إقليميون من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. ودُعي إلى الدورة المعقودة في براغ خبراء محليون وإقليميون من اللجنة الاقتصادية لأوروبا، ووزارة الشؤون الخارجية ووزارة المالية للجمهورية التشيكية، وجامعة الاقتصاد في براغ وأعضاء من القطاع الخاص. ولم يحضر في دورة هافانا موظفون من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. واقتصر المضمون الإعلامي على عروض حول التجربة الكوبية قدمها مسؤولون وأكاديميون من كوبا.

٣٨- وقد سجلت دورة هانوي نتائج هزيلة في هذا الصدد. فلم يتعد الوقت المخصص للمؤسسات الإقليمية والمحلية ٨ في المائة من الوقت الإجمالي، حيث شارك متحدثون من لجنة البحوث التابعة للوزير الأول، ووزير التخطيط والاستثمار، ومعهد العلوم الاقتصادية والسياسية الدولية لجمهورية فييت نام الاشتراكية، إضافة إلى مشاركة رمزية لموظفي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ.

٣٩- ويطرح نقص التعاون مع الجهات المختصة الإقليمية والمحلية تحدياً دائماً في مستوى التنسيق من أجل إقامة صلة واضحة بين "المعرفة العامة التي يقدمها الأونكتاد" و"المعرفة المحلية" التي يحتاج إليها المشاركون.

التوصية ١- يمكن تحسين عملية انتقاء المترشحين وتسويقها لتوسيع قاعدة المشاركين الذين يتم إشراكهم في جدول الأعمال الدولي، وجذب مترشحين يمكنهم أن يجنوا من الدورات أقصى ما يمكن من الفوائد.

التوصية ٢- تنبئ الاقتراح - المقدم في رسالة خطية من أحد أعضاء الأمانة - بإقامة تنسيق أوثق بين المديرين التابعين للأونكتاد والمتحدثين الذين يتم انتقاؤهم على الصعيدين الإقليمي والمحلي خلال الإعداد للدورة، وذلك عن طريق تبادل مواد التدريب وغيرها من المواد الأخرى في مرحلة مبكرة كيما تكون البيانات المقدمة من الأونكتاد متصلة بالبيانات التي يقدمها المتحدثون الإقليميون والمحليون، والعكس بالعكس.

التوصية ٣- ينبغي زيادة تحسين تقاسم الأدوار مع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية المحلية. وتمثل الشراكات مع المجتمعات البحثية والأكاديمية في مجال الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات أجمع السبل للارتقاء بجودة وأهمية مشاركة البلدان النامية في المفاوضات الدولية على المدى الطويل^(٤).

جيم- فعالية الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦

- أشار معظم المشاركين والمشرفين عليهم إلى أن معرفتهم بالقضايا الرئيسية الدولية تحسنت تحسناً كبيراً نتيجة مشاركتهم في الدورة. ويبيّن هذا أن الدورة زودتهم بمحتوى جديد وأن كيفية تقديمها كانت مرضية.
- يستنتج من التقييم الذي قام بها المشاركون عموماً أن الدورات قد استجابت لتوقعاتهم وكانت محل ثناء عطر من لدنهم. كما أبدى المشاركون وعيهم بالميزة النسبية للأونكتاد فيما يتعلق بالتدريب في مجالات التجارة - نهج الأونكتاد الشامل إزاء السياسات التجارية والإنمائية - وتقديرهم لذلك.

- عموماً، ترى الأمانة وكذلك الموظفون المعنيون أن الجهود الجارية في مجال التنسيق بين الشعب فيما يتعلق بمضمون الدورة وتقديم هذا المضمون، إنما هي جهود قيمة تستفيد من التفاعل الكبير بين الشعب ومن الإضافات التي يسهم بها المشاركون.
- وزعت الدورات الإقليمية توزيعاً جغرافياً متزاناً: دورتان في أمريكا اللاتينية، وواحدة في أفريقيا، وأخرى في الشرق الأوسط، ودورتان في آسيا، وواحدة في أوروبا الوسطى، وقد خصصت الدورات تحديداً للبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وقد تغيرت المحاور الرئيسية من دورة إلى أخرى بناء على طلب البلدان المستفيدة.
- ثمة حاجة ملحة إلى مواصلة إنتاج مواد تدريبية ذات جودة عالية لتقديم الدورات.
- اقترح الموظفون والمشاركون أن تستعمل تقنيات التعلم من بعد في سبيل تكافؤ المعرفة الأساسية للمتدربين وتقديم قيمة مضافة للحلقات الدراسية الحية.
- شُخصت المشكلة اللغوية (إجادة التعبير بالإنكليزية مطلوبة) بوصفها عائقاً ممكناً قد يحول دون توسيع نطاق الدورة.
- اعتُبر أن قيام شعبة الهياكل الأساسية للخدمات من أجل التنمية والكفاءة في التجارة بإدارة الدورة قد ساعد في إنجاحها.
- ٤٠ - تعني الفعالية أن الأهداف التي حُدِّدت قبل تنفيذ برنامج ما قد تحققت فعلاً. وقد حُدِّدت أهداف الدورة التدريبية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ بشأن القضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي على النحو التالي^(١٥).
- تعزيز قدرة البلدان النامية، وبوجه خاص أقل البلدان نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على تحليل التحديات التي تثيرها عمليتا التحرير والعمولة الجاريتان والاندماج المتزايد لهذه البلدان في النظام الاقتصادي العالمي وصياغة سياسات وطنية ملائمة تبعاً لذلك؛
- زيادة الوعي بتنوع شروط السياسة العامة وغيرها من الشروط الضرورية لتحقيق القدرة على المنافسة والمشاركة بفعالية في البيئة الاقتصادية العالمية المتغيرة بسرعة.
- ٤١ - يبين تحليل الاستبيانات الخاصة بالتقييم نصف السنوي (المرفق ٤) أن معرفة المشاركين بالقضايا الاقتصادية الدولية تحسنت تحسناً كبيراً بعد حضور الدورة التدريبية، وذلك لدى ٥٩ في المائة من المشاركين و٧٧ في المائة من المشرفين. وأجاب مشارك واحد فقط بأنه التمس تحسناً طفيفاً لا غير.
- ٤٢ - وبالنسبة لدورة هافانا (المرفق ٣)، وعدا الوحدة الدراسية الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، أشارت الأغلبية العظمى من المشاركين إلى أن معرفتهم بالقضايا الرئيسية الدولية تحسنت تحسناً كبيراً في كافة الوحدات الدراسية. ويبين هذا أن هذه الدورات تميزت بمضمون جديد وارتقت، من حيث تقديم هذا المضمون، إلى المستوى المطلوب. ومن النقاط

التي يجب تأكيدها، بالاستناد إلى هذا التقييم، أن كبار المتحدثين التابعين للأونكتاد قد أبدعوا في تقديم عروضهم بفضل ما لهم من أقدمية ومن تجربة بالدورات السابقة، وذلك إلى جانب العمل القيم الذي قامت به مراكز الاتصال داخل الشعب لضمان درجة أعلى من التكامل بين المتحدثين وبين العروض التي قدموها.

٤٣ - يشاطر فريق التقييم هذه الآراء بشأن دورة هافانا، ولكنه يود أن يشدد على شعوره بالقلق إزاء نقطتين سلبيتين بارزتين قللتا إلى حد ما من قيمة النتائج العامة للدورة، ألا وهما النقص في ترتيبات الدعم للوحدة الدراسية الخاصة بمنظمة التجارة العالمية وغياب موظفي اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية عن هذه الدورة.

٤٤ - وترتبط الفعالية أيضاً بما قد تعتمد البرامج من دعم ومهارات متوفرة في مستوى المقر. فالمقابلات التي أجريت مع أمانة الأونكتاد بينت بوضوح أن السؤال المنهجي الرئيسي المطروح منذ مرحلة تصميم مضمون الوحدات الدراسية، هو كيف يقع ربط القضايا المدرجة في جدول أعمال التجارة والتنمية، من منظور الأونكتاد، بطريقة مجدية بالنسبة لواقعي السياسات. وبينت المقابلات أن الجهود جارية لإدماج الدورة في إطار ما تقوم به الأمانة من تحليل للسياسة العامة - وهي إحدى التوصيات الرئيسية للأونكتاد العاشر بهدف ضمان فعالية وملاءمة التعاون التقني للأونكتاد - وذلك بالاعتماد على التفاعل بين الشعب من خلال مراكز الاتصال وإسهامات المشاركين. وحسب هذه المقابلات، فقد ازداد التفاعل بين مختلف الشعب تماسكاً بإنشاء مراكز الاتصال وبما تقوم به من أعمال.

٤٥ - وينبغي التشديد على أنه ثمة حاجة ملحة إلى الاستمرار في إنتاج المواد التدريبية ذات الجودة العالية. والمشكلة الرئيسية هي كيف يمكن تحويل المجموعة المعقدة من القضايا المتصلة بالتجارة والتنمية الناجمة من البحوث والمشورة في مجال السياسات العامة التي يسهم بها الأونكتاد إلى مواد ملائمة للتدريب، ولا سيما ترجمة هذه المادة إلى لغات عدة ووضعها في نماذج ووسائط مختلفة. ويجري باستمرار تحديث القضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الدولي، وكقاعدة عامة، يتم تنقيح مضمون الوحدات الدراسية حسب كل دورة من الدورات الإقليمية. وقد تأكد من خلال المقابلات التي أجريت مع كبار الموظفين المعنيين بالإعداد للدورة، ومن تقييم دورة هافانا، أن العبء الثقيل الذي يتحملونه في إطار عملهم اليومي يحول دونهم ودون وضع معايير عالية في تحضير موادهم ونمذجتها.

٤٦ - كما رشح من المقابلات اقتراح بأن استخدام تقنيات التعلم من بُعد بهدف تكافؤ المعرفة الأساسية للمرشحين وتقديم قيمة مضافة للحلقات الدراسية الحية، وذلك في سبيل زيادة فعالية الدورة. واقترح موضوعان اثنان لإدراجهما في إطار التدريب المسبق القائم على تقنيات التعلم من بُعد، وهما القضايا المتعلقة بالاقتصاد الكلي والقضايا المتصلة بمنظمة التجارة العالمية.

٤٧ - وقد شُخصت المشكلة اللغوية (إجادة التعبير بالإنكليزية مطلوبة) بوصفها عائقاً ممكناً قد يحول دون توسيع نطاق الدورة. وبينت المقابلات أن هذا العائق ناجم بصفة رئيسية من عدم توفر الأموال الكافية لتحمل تكاليف الترجمة الفورية.

٤٨ - وأشار المدربون إلى أن شعبة الهياكل الأساسية للخدمات من أجل التنمية والكفاءة في التجارة التي تولت إدارة الدورة قد ساعدت في إنجاحها، إلا أن بعضهم اشتكى من أن ترتيبات السفر والإقامة لم تكن بعض الأحيان كافية للاستجابة لظروف سفر طويلة والإقامة فترات قصيرة في عين المكان. وهذه نقطة جديدة بأن تلقى عناية إدارية مشهورة لتجنب نفور كبار الموظفين المكلفين بالدورة.

التوصية ٤ - ينبغي تقديم المزيد من الدعم لأنشطة التدريب - بما في ذلك إنتاج مواد تدريبية ذات جودة عالية لاستخدامها في تقديم مضمون الدورات - وذلك بمنح حوافز مؤسسية للموظفين المعنيين وتطوير مواد تعليمية من خلال إقامة شراكات داخلية وخارجية ملائمة.

التوصية ٥ - نظراً للشروط التي تقتضيها جهود التنسيق بين الشُعَب، واعتباراً لأن هذه الجهود لا تلقى دائماً ما تستحقه من تقدير، لا بد للأمانة أن تبذل جهوداً من خلال مراكز الاتصال بهدف ضمان الامتثال التام لتوجيهات مجلس التجارة والتنمية باتباع طرق منها حث الفريق وإسناد الحوافز، بحيث يمكن إقناع الموظفين القلائل الذين يمكن إقناعهم بما تقدمه هذه الممارسة من قيمة مضافة، وإضفاء طابع المرونة على عمل الفريق في تقديمه لمضمون الدورة.

التوصية ٦ - في سبيل تحسين التعاون والاتساق بين الشُعَب، نقترح أن تتولى تحضير وتقييم عملية تقديم كل دورة من الدورات، مراكز اتصال تهدف بوضوح إلى ما يلي: ١٠ زيادة الاتساق بين الوحدات الدراسية لضمان زيادة فعالية التدريب وآثاره؛ و ٢٠ ضمان إقامة صلة واضحة بين "المعرفة العامة" التي يزودها الأونكتاد و"المعرفة المحلية" التي يحتاجها المشاركون.

التوصية ٧ - لم تتطرق بعض الدورات إلى العلاقة بين التجارة والفقير. فبالنسبة للبلدان النامية، إن هذه المسألة تستحق عناية خاصة وينبغي أن تظل مدرجة بصفة دائمة في مضمون الدورات.

التوصية ٨ - دراسة استخدام تقنيات التعلم من بُعد في سبيل تحقيق تكافؤ المعرفة الأساسية للمتدربين.

التوصية ٩ - كلما أمكن الأمر وعند الاقتضاء، تقديم خدمات الترجمة الفورية للدورات التدريبية.

دال - أثر الدورة التدريبية

- تتميز الدورة التدريبية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ ببعض خصائص "النهج التقليدي" إزاء برامج المساعدة التقنية: فالخدمة هي بصفة رئيسية من تصور مقدمها، مع قدر ضئيل من التنوع والاستجابة للاحتياجات الخاصة للمستفيدين (وقد سمح إضفاء الطابع الإقليمي على الدورة بحل المشكلة جزئياً)؛ وتألّفت الجهات المستفيدة بصفة رئيسية من الحكومات؛ وقد تم تصور الدورة أساساً بوصفها خدمة مقدمة من وكالة واحدة، تُفسح مجالاً محدوداً للشراكات الإقليمية/المحلية؛ ولم تُدمج المتابعة بالقدر الكافي في البرنامج^(١٦).

- وفي الوقت نفسه، تميّزت أنشطة الفقرة ١٦٦ ببعض السمات التي تلائم استراتيجية الأونكتاد في مجال تنمية القدرات.

٤٩ - ويؤمل من المعرفة المكتسبة خلال الدورة أن تساعد المشاركين في تحسين فعالية أدائهم في صلب الحكومات الوطنية والارتقاء بمستوى مشاركة بلدانهم في المؤسسات الحكومية الدولية. ولتحقيق هذه الأهداف، فإن الطموحات التي يرمي إليها الأونكتاد من خلال ما يبذل من جهود في مجال بناء القدرات تتجاوز نطاق تنمية "الموارد البشرية". فإن كانت

تنمية المهارات الفردية تتسم بالأهمية، إلا أنه من الضروري أيضاً تنمية الهياكل المؤسسية المستدامة والموارد المجتمعية التي تدعم كلاً من الأفراد والمؤسسات.

٥٠ - إجراء تقييم أثر أنشطة الفقرة ١٦٦ بالاستناد إلى مستويات القدرات الثلاثة المشار إليها أعلاه - القدرات الفردية والقدرات المؤسسية والقدرات المجتمعية - وذلك بالاعتماد على البيانات النوعية المتاحة: دراسة استبيانات التقييم نصف السنوي التي بعثت إلى مشرفين ومشاركين حضروا دورات سابقة، والمقابلات التي أجريت مع أمانة الأونكتاد ومشاركين في دورات سابقة، وبيانات خطية بشأن أثر الدورات التدريبية مقدمة من الأمانة والشعب. وتجدد الإشارة إلى أن استبيانات التقييم نصف السنوي صُممت لتقييم مدى ملائمة وفعالية الدورة التدريبية، مما زاد في صعوبة تقييم الآثار طويلة الأجل على الصعيدين المؤسسي والمجتمعي^(١٧). وعلاوة على ذلك، لا توجد آلية رصد رسمية تُبقي الاتصال مع متدربين شاركوا في دورات سابقة للأونكتاد لتتبع تطور حياتهم المهنية.

التوصية ١٠ - تحديد بعض المؤشرات العملية لقياس أثر الدورات قبل تنفيذ الدورات المقبلة.

التوصية ١١ - ينبغي السعي إلى زيادة معدل الرد على الاستبيانات، كهدف من الأهداف الرئيسية للدورات المقبلة، وذلك بغية تيسير التقييم المستمر.

١ - الأثر على مستوى الفرد

- كان للدورة التدريبية أثر إيجابي على الاستعداد المهني للمشاركين إزاء الوظائف التي يشغلونها. وقد أمكن لهم تطبيق ما اكتسبوه في الدورة من معلومات ومعرفة داخل الإدارات التي ينتمون إليها، وبقدر يبعث على الارتياح على الأقل. واستناداً إلى هذه المعرفة، طُلب إليهم منهم أن يبدو رأيتهم (أو أمكن لهم أن يقدموا رأيهم)، على الأقل من حين لآخر، بخصوص نهج يتم اتباعه أو مشكلة تحتاج حلاً في إطار عملهم اليومي.
- قوبل هذا التحسن في أداء المشاركين بتقدير من رؤسائهم، بقدر يبعث على الارتياح على الأقل: ورأى نصف المشاركين أن اندماجهم في الهيكل التنظيمي والاستراتيجية السياسية للإدارة التي يعملون فيها، قد ارتقى إلى مستوى جيد جداً منذ مشاركتهم في الدورة التدريبية.
- استفاد مشاركون كثيرون من تغير مركزهم المهني - بالحصول على ترقية، على سبيل المثال - أو أسندت إليهم وظائف أو مسؤوليات إضافية جديدة. وقد أفاد أكثر من ثلثي هؤلاء المشاركين أن تغير مركزهم المهني كان نتيجة التدريب الذي تلقوه في إطار الدورة التي نظمها الأونكتاد.
- أوجدت الدورة التدريبية شبكة لتبادل المعلومات مع المدربين وغيرهم من المشاركين في أثناء الدورة وخلال فترة قصيرة بعد انتهائها، مما أتاح فرصة فريدة لتقاسم المعرفة والخبرات. غير أنه لم تبق أية علاقة متبادلة بين المشاركين والأمانة بعد انتهاء الدورات، رغم بعض الاتصالات التي تقام كلما دعت الحاجة إليها. وقد طالب مشاركون كثيرون بالإبقاء على متابعة مستمرة.

- وفيما يتعلق بمضمون الدورة، وردت اقتراحات عديدة بأن يحصل المشاركون على تدريب أوسع في مجال المفاوضات داخل منظمة التجارة العالمية وغيرها من اتفاقات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٥١ - جرى تقييم أثر الدورة التدريبية على القدرة المهنية للمشاركين بصفة رئيسية بالاستناد إلى تحليل استبيانات التقييم نصف السنوي الوارد في المرفق ٤. وقد أثبتت مسألة المتابعة خلال المقابلات التي أجريت مع الموظفين والمدربين الذين شاركوا في دورات سابقة.

التوصية ١٢ - يبدو هناك توافق واسع في الآراء على أن تحدد مدة الدورة بثلاثة أسابيع.

التوصية ١٣ - لم تنل بعض القضايا المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية حظها في جدول مواعيد بعض الدورات الإقليمية. وثمة إجماع على ضرورة تكريس المزيد من الوقت لهذه القضايا في إطار أعمال التقييم والمقابلات التي تجرى مع المشاركين في دورات سابقة. وإن مدة الثلاثة أسابيع المقترحة من شأنها أن تسمح بتلبية هذا الطلب.

التوصية ١٤ - ينبغي أن يعتمد تقديم مضمون الدورة بصفة تدريجية على التعليم القائم على حل المشكلات بدلاً من المحاضرات. وينبغي اعتماد دراسات الحالة، والمحاكاة، والتدريب التطبيقي على نطاق أوسع لرفع مستوى المشاركة الشخصية وحث المناقشة بين أفراد المجموعة.

التوصية ١٥ - ينبغي أن تصمم الدورات بحيث تستجيب بقدر أكبر للاحتياجات/المشكلات الإقليمية (بما في ذلك البيانات الإحصائية ودراسات الحالة المتعلقة بالبلدان الصغيرة). ويعترف فريق التقييم بوجود معوقات مؤسسية ومالية حالت دون تحقيق هذه الأهداف خلال الدورات الأولى، وأنه ينبغي مراعاتها في الدورات المقبلة.

التوصية ١٦ - تشجيع تبادل المعلومات وغير ذلك من أنشطة المتابعة بغية حفز الربط الشبكي بين المتدربين.

٢ - المستوى المؤسسي

- كان للدورات أثر ملموس في مجال صياغة السياسة العامة على الأقل على مستوى الإدارة الأصلية: فقد توقع المشاركون والمشفرون زيادة مشاركة الموظفين المدربين في مجالات رسم السياسة العامة والمشورة وصياغة ورقات السياسة العامة. وجاء في ردودهم أن التدريب مكّنهم من تحسين طاقتهم في مجال الاضطلاع بالمهام المعقدة داخل الإدارات التي يعملون فيها. ولكن أقلية منهم فقط يتوقع أن تؤثر بشكل مباشر في عملية صنع القرار بشأن وضع استراتيجيات التفاوض الوطنية.

- أدت الدورات إلى زيادة الوعي بالقضايا الرئيسية المدرجة في المفاوضات الدولية: فقد أتيحت للمشاركين الفرصة لنشر ما اكتسبوه خلال الدورة التدريبية من معلومات ومعرفة في صفوف زملائهم داخل الإدارة التي يعملون فيها و/أو غيرها من الإدارات الأخرى ذات الصلة.

- إن الدور البارز الذي أداه خريجو دورة جنيف/تورينو (٢٠٠١ و ٢٠٠٢) في تشجيع الدورات الإقليمية في موريشيوس وهانوي وهافانا، قد أدى إلى الارتقاء بمستوى "ملكية" عملية بناء القدرات في أعلى مستويات الإدارة الوطنية داخل هذه البلدان.

- قام بعض البلدان المضيفة للدورات الإقليمية والمستفيدة منها بإقامة أو هي بصدد إقامة شراكات بين مؤسساتها البحثية الوطنية والأونكتاد لإنشاء شبكة عالمية للتعليم العالي والبحث في القضايا المتعلقة بالتجارة والتنمية، وذلك سعياً منها إلى إكساب الأجيال القادمة من صانعي القرارات - في كل من القطاعين العام والخاص - القدرة على القيام بخيارات مستنيرة بشأن التنمية الاقتصادية في بلدانهم.
- وساعدت الدورة في تسهيل أنشطة التعاون التقني بين الجهات المستفيدة والشعب التابعة للأونكتاد.
- وحتى الأونكتاد استفاد بشكل مباشر مما تمخضت عنه الدورات التدريبية من نتائج طويلة الأجل. وعلى وجه الخصوص، فإن شعبة العولمة واستراتيجيات التنمية قد جنت فائدة كبيرة من أنشطة الفقرة ١٦٦.
- وقد أمكن نشر بعض الفوائد الناجمة عن المعرفة التي حصلها الأونكتاد من أنشطة الفقرة ١٦٦، وذلك من خلال الدورة التدريبية قصيرة الأجل بشأن قضايا مختارة في التجارة الدولية خصصت للمندوبين في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

٥٢- عموماً، يصعب كثيراً تقييم الأثر على المدى الطويل لأي دورة تدريبية قصيرة من هذا النوع. وقد شملت الدورات التدريبية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ من خطة عمل الأونكتاد ١٩٤ موظفاً من ٨٦ بلداً في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. ومقارنة بالدورات التدريبية التقليدية التي تنظمها منظمة التجارة العالمية^(١٨)، فإن هذا المشروع المتعلق ببناء القدرات في المسائل المتصلة بالتجارة يعد حديث العهد وصغير الحجم نسبياً. وفي ضوء ذلك، من المهم التثبت مما إذا كانت الدورات التدريبية قد خلقت أثراً دائماً على المعنيين بنشاط التدريب.

٥٣- تفيد الردود المقدمة من المشاركين والمشرفين عليهم في المرفق ٤ أن الدورة كان لها أثر ملموس فيما يتعلق بصياغة السياسة العامة، وذلك على الأقل على مستوى الإدارة التي يعملون فيها، كما تفيد أن نشر المعرفة المكتسبة خلال الدورة التدريبية على المستوى المحلي كان يتم بصفة رئيسية عن طريق تدريب الزملاء في الحلقات الدراسية أو جلسات المجموعات.

٥٤- تفيد الأدلة المتاحة أن الدورات التدريبية لم تعزز فحسب كفاية المشاركين، وإنما أيضاً قدرة الإدارات التي ينتمون إليها في مجال صياغة السياسات. وهناك ما يدل على بعض الإنجازات الإضافية التي تسهم في تنمية القدرة المؤسسية لدى بعض البلدان وداخل الأونكتاد نفسه، ولا سيما فيما يتعلق بوعي الأعضاء (التطلع إلى برامج محددة تكون مصممة لتنمية القدرات المؤسسية حسب الاحتياجات الخاصة) بإمكانات مواصلة التعاون التقني مع الأونكتاد.

الدور البارز الذي أداه خريجو دورة جنيف/تورينو (٢٠٠١ و ٢٠٠٢) في تشجيع الدورات الإقليمية

٥٥- ومن الأدلة القاطعة التي أمكن جمعها حتى الآن عن القيمة المضافة التي تقدمها أنشطة الفقرة ١٦٦ على المدى الطويل، هو ذلك الدور النشط جداً الذي يؤديه المشاركون في الدورات السابقة في تشجيع الدورات الإقليمية في بلدانهم. وفي الدورات الإقليمية التي عقدت في موريشيوس (٢٠٠٤) وهانوي (٢٠٠٤) وهافانا (٢٠٠٥)، أدى خريجو هذه الدورات دوراً مؤثراً في تزويد الدعم وإقامة الاتصالات داخل الحكومات والجامعات ومؤسسات البحث التي ينتمون إليها. وقد أدى هذا بوضوح إلى الارتقاء بمستوى "تملك" نشاط بناء القدرات في أعلى مستويات الإدارة الوطنية، على

الأقل لدى هذه البلدان المضيفة الثلاثة. فقد سجلت هذه البلدان عدداً كبيراً من المشاركين في الدورات المتتالية لبرنامج التدريب، بمن فيهم مشاركون من خارج الحكومة حضروا الدورات الإقليمية: ١٠ مشاركين بالنسبة لموريشيوس وكوبا، و٥ مشاركين بالنسبة لفييت نام.

٥٦- كما أقامت هذه البلدان، أو هي بصدد إقامة شراكات بين بعض مؤسساتها البحثية الوطنية والأونكتاد لإحداث شبكة عالمية للتعليم العالي والبحث في القضايا المتعلقة بالتجارة والتنمية، سعيًا منها إلى إكساب الأجيال القادمة من صانعي القرار - في كل من القطاعين العام والخاص - القدرة على القيام بخيارات مستنيرة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية في بلدانهم. وأكثر هذه الشراكات تطوراً، هي الشراكة التي أقيمت مع جامعة موريشيوس التي أصبحت عضواً مؤسساً لمعهد الأونكتاد الإلكتروني (انظر البند القادم)، وهي شراكة يمكن اعتبارها، حسب الأمانة، كنتيجة ثانوية مباشرة للدورة التدريبية التي أقيمت في موريشيوس.

تيسير أنشطة التعاون التقني مع الشعب

٥٧- أفادت الأمانة أن مشاركة المسؤولين الصينيين في الدورة التدريبية المعقودة في بانكوك في عام ٢٠٠٢ قد أسهمت مساهمة إيجابية في مذكرة التفاهم الموقعة في عام ٢٠٠٣ بين الصين (وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي) والأونكتاد (شعبة العولمة واستراتيجيات التنمية)، وأن هذه المذكرة تبرز مدى أهمية هذه الدورة التدريبية في ترويج أنشطة التعاون التقني للأونكتاد. وعلاوة على ذلك، تُعتبر أنشطة الفقرة ١٦٦ بوصفها أنشطة ذات أهمية بالغة بالنسبة لهذه الشعبة في مجال نشر بحوثها وجمع الخبرات القطرية من المشاركين.

٥٨- وتلقى الأونكتاد طلباً من فييت نام - ورد من اللجنة الوطنية للتعاون الاقتصادي الدولي (النظراء المحليون خلال الدورة التي نظمت في إطار أنشطة الفقرة ١٦٦ في هانوي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) - بتنظيم دورة تدريبية وطنية، وذلك سعيًا إلى ترشيد توجيه السياسة العامة لوزارات عدة في إطار عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وداخل رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. غير أن التوقيت لهذا الحدث لم يكن موافقاً للأونكتاد، ولذلك ترك المشروع جانباً.

٥٩- وخلال دورة براغ، تلقت شعبة التجارة الدولية بالبضائع والخدمات والسلع الأساسية طلبات عدة بمتابعة المفاوضات المتعلقة بانضمام الاتحاد الروسي، وجمهورية مولدوفا، وصربيا والجبل الأسود، وكرواتيا. كما شجعت ساموا على التشاور مع فريق الأونكتاد بشأن الانضمام تبعاً لاتصالات جرت خلال دورة هانوي.

٦٠- إن الأثر العام للدورات التدريبية المنصوص عليها في الفقرة ١٦٦ على المشاركين من أمريكا اللاتينية، يتجلى في أشكال مباشرة أو غير مباشرة كلما طلب هؤلاء المشاركون المساعدة التقنية من الأونكتاد. وقد ذكرت الحالات المحددة لكل من بيرو وأوروغواي والأرجنتين كأثلة على هذا الأثر.

٦١- أرسلت شعبة الهياكل الأساسية للخدمات من أجل التنمية والكفاءة في التجارة إلى فريق التقييم بياناً تشير فيه إلى آثار الدورات التدريبية على أنشطة فرع التجارة الإلكترونية. وقد كان لهذه الدروس أثر مباشر وغير مباشر على أنشطة الفرع. وقد تجسد الأثر المباشر بصفة رئيسية في أنه أمكن، من خلال التفاعل الكثيف مع المشاركين، التصديق على الوحدة الدراسية للفرع (الهيكلة والمضمون) وتحسينها. وثمة أيضاً آثار إيجابية غير مباشرة. فالالتقاء بمشاركين من بلدان عديدة أتاح للفرع الفرصة للتعريف بشكل أفضل بأنشطة الأونكتاد، وبالتالي زيادة وعي المشاركين بالإمكانات المتاحة

لتعزيز التعاون. وبالإضافة إلى ذلك، إن هذه الاتصالات قد تساعد الأونكتاد في توسيع شبكته للشراكات. أخيراً وليس آخراً، من المزايا غير المباشرة الواضحة أن تقديم مضمون الدورة وتقييمه يعطي للموظفين إمكانية لتحسين القاعدة المعرفية للأونكتاد وتوسيعها باطراد.

الأثر العام داخل الأونكتاد

٦٢ - تبين من المقابلات التي أجريت مع الأمانة وموظفيها أن الأونكتاد نفسه من المستفيدين المباشرين من بعض النتائج طويلة الأجل المترتبة على الدورات التدريبية. فإلى جانب تسهيل التعاون التقني، أشارت الأمانة إلى آثار إيجابية أخرى على أنشطة الأونكتاد والإدارة الداخلية ترتبت على هذه الدورات. أولاً، هناك الآثار المتضاعفة المقترنة بنشر المعرفة المؤسسية التي تتجسد في طلبات البلدان النامية الأعضاء من أجل مساعدة تقنية أكثر تخصصاً واستجابة لاحتياجاتها. ثانياً، هناك عملية تعلم حركية داخل الأونكتاد تتجلى في تبادل أكبر للآراء وتزايد التعاون بين الشعب وفهم أفضل للأوضاع الإقليمية/ال محلية بفضل تعليقات المشاركين وتقاسم خبرتهم القطرية مع المتحدثين. وحتى الدورة التدريبية استفادت بدورها كثيراً من هذه العملية^(١٩). ثالثاً، أصبح تنسيق السياسات العامة بين الشعب - بما في ذلك محتوى التقارير الرئيسية للأونكتاد بخصوص السياسات العامة - إحدى أولويات الأمانة لأجل ضمان نشر الرسالة المؤسسية على نحو فعال^(٢٠).

٦٣ - إن ما جمعه الأونكتاد ونشره من رصيد معرفي يتميز بخصائص "سلعة عامة" لسائر البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية^(٢١). وبعض فوائد هذه المعرفة المتراكمة المترتبة على أنشطة الفقرة ١٦٦، نُشر من خلال الدورة التدريبية قصيرة الأجل بشأن قضايا مختارة في التجارة الدولية التي خصصت للمندوبين في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وقد وُزع المشاركون في هذه الدورة على ثلاث مجموعات، أعدت لها برامج مصممة حسب خصائص كل مجموعة. وسجلت المجموعة الأولى الخاصة بالسفراء وكبار موظفي البعثات حضور ١٦ مشاركاً (وبلغ عدد طلبات المشاركة ٢٢ طلباً). وسجلت المجموعتان الثانية والثالثة حضور ٥٦ مشاركاً (وبلغ عدد طلبات المشاركة ٩٠ طلباً) من موظفي البعثات المعنيين بالقضايا التقنية داخل الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات إلخ.

التوصية ١٧ - ينبغي لأنشطة الفقرة ١٦٦ أن تزيد من وعي المشاركين بالإمكانيات المتاحة لمواصلة التعاون التقني مع المؤسسات المتعددة الأطراف، ولا سيما الأونكتاد، التي يمكنها أن تقدم برامج محددة مصممة لتنمية القدرة المؤسسية حسب الاحتياجات الخاصة.

التوصية ١٨ - ينبغي للدورة التدريبية قصيرة الأجل الخاصة بالمندوبين بشأن "قضايا مختارة في التجارة الدولية" أن تُعقد بانتظام بناء على الطلب.

٣ - المستوى المجتمعي

- إنشاء المعهد الإلكتروني خلال الأونكتاد الحادي عشر لاحتضان شبكة المؤسسات الأكاديمية المعنية بتقاسم المواد والخبرات والتجارب في سبيل تعزيز أنشطة التدريب والبحوث.
- الدعم المقدم لدورة الدبلوماسية الاقتصادية التي نظمتها جامعة كامبيناس، البرازيل. فمن خلال ما قدمه الأونكتاد من دعم لهذه الأنشطة، أكد من جديد أن تدريب المدربين يشكل عنصراً رئيسياً في مساهماته في مجال بناء القدرات المؤسسية والمجتمعية.

٦٤- ينبغي لسائر أصحاب المصلحة من حكومات ومجتمع مدني وقطاعات منتجة وبرلمانيين، أن يشاركوا في صياغة وتنفيذ السياسات التجارية والإنمائية. وكما تتوفر القدرة على الاستباق لدى سائر أصحاب المصلحة الذين يشاركون في عملية صنع القرار، ينبغي أن يوجه التدريب الفردي بحيث يثمر المشاركة على المستويات المجتمعية. وقد تمخضت أنشطة الفقرة ١٦٦ عن بضعة مبادرات دعمت الملكية والعمليات المبنية على طلب على هذا المستوى، وهي مبادرات تكون قطرية أو لا تكون. وتمثل المبادرات الرئيسية في إنشاء المعهد الإلكتروني للأونكتاد خلال الأونكتاد الحادي عشر والدعم المقدم لدورة الدبلوماسية الاقتصادية التي نظمتها جامعة كامبيناس (البرازيل).

المعهد الإلكتروني

٦٥- تتمثل مهمة المعهد الإلكتروني، الذي أنشأه الأونكتاد الحادي عشر، في إنشاء شبكة عالمية للتعليم العالي والبحوث في قضايا التجارة والتنمية بهدف إكساب الأجيال القادمة من صانعي القرار القدرة على القيام بخيارات مستنيرة بشأن التنمية الاقتصادية في بلدانهم. ويهدف المعهد الإلكتروني إلى تقديم المساعدة للمؤسسات الأكاديمية الموجودة في مختلف أنحاء العالم التي ترغب في تعزيز مناهجها الدراسية ومعرفتها ومهاراتها التدريبية وخبرتها البحثية في مجالات التجارة والاستثمار والتنمية. ويتيح المعهد الاطلاع الحر على موارد مختارة تابعة للأونكتاد (قراءات وعروض) وأدوات بيداغوجية لمساعدة المؤسسات المهمة في تطوير رصيدها الخاص من المواد التدريبية ذات الجودة العالية.

٦٦- ويحتضن المعهد أيضاً شبكة من المؤسسات الأكاديمية تُعنى بتقاسم المواد والخبرات والتجارب في سبيل تعزيز أنشطتها التدريبية والبحثية. وتتيح الشبكة لأعضائها إمكانية تقاسم المعلومات بشأن أنشطتهم والإسهام في قاعدة بيانات الشبكة بموادهم التدريبية والبحثية الخاصة والاستفادة من مساهمات الأونكتاد وغيره من الأعضاء الآخرين. وتهدف الشبكة إلى تطوير الموارد والأنشطة الملائمة والعملية وذات الصلة بالسياسة العامة الواقعية. ومن الجامعات المؤسسة للشبكة، جامعة كامبيناس (انظر أدناه) وجامعة موريشيوس، وهما جامعتان ملتزمتان التزاماً وثيقاً بأنشطة الفقرة ١٦٦. ومن النتائج التي تمخضت عنها أيضاً أنشطة الفقرة ١٦٦^(٢٢)، بعض الشراكات التي أُقيمت خلال السنة الأولى منذ إنشاء المعهد الإلكتروني مع معهد التجارة الدولية وعلم الاقتصاد، وجامعة الأعمال الدولية وعلم الاقتصاد، بيجين، الصين، وجامعة جزر الهند الغربية.

٦٧- تسعى جامعة هانوي للتجارة الخارجية في الوقت الراهن إلى طلب الانضمام إلى عضوية المعهد الإلكتروني، في حين شرع معهد التجارة الخارجية، هافانا، كوبا، في التشاور مع الأونكتاد بشأن المواضيع التجارية والمتعلقة بالتجارة التي يمكن أن تدعم الأنشطة التدريبية التي يزمع المعهد تنظيمها لشتى فئات المتلقين، كالمسؤولين الحكوميين وأصحاب الأعمال والأكاديميين. وفي هافانا، أحاطت السلطات الكوبية فريق التقييم علماً بأنها تنوي أن تمنح حوافز لإحدى المؤسسات الكوبية الرائدة في مجال البحوث، وذلك لحثها على طلب الانضمام إلى عضوية المعهد الإلكتروني.

دورة الدبلوماسية الاقتصادية في جامعة كامبيناس، ولاية ساو باولو، البرازيل

٦٨- بموجب مذكرة تفاهم موقعة في آب/أغسطس ٢٠٠٣، أنشئت شراكة بين الأونكتاد وجامعة كامبيناس لتقديم دورة بشأن الدبلوماسية الاقتصادية للخريجين في ولاية ساو باولو، البرازيل. والهدف الرئيسي لهذه الدورة، هو تمكين

الموظفين التنفيذيين في القطاع الخاص وموظفي القطاع العام من فهم مضمون المفاوضات الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف التي تشارك فيها البرازيل في الوقت الراهن، وأداء دور نشط في توجيه هذه المفاوضات.

٦٩- استند تصميم هذه الدورة بصفة رئيسية إلى الدورة التي نظمها الأونكتاد في إطار أنشطة الفقرة ١٦٦ بشأن القضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي. وفي الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، زود الأونكتاد بعض أعضاء هيئة التدريس بالمواد التدريبية والتدريب الداخلي والتدريب المحدد.

٧٠- وقّدت الدورة الأولى في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وبلغ عدد خريجي هذه الدورة ٣٥ مشاركاً، وهم بصفة رئيسية من الموظفين التنفيذيين والمستشارين التابعين لشركات خاصة. واستفاد ٢٧ منهم من جولة دراسية موسعة لفترة أسبوعين أقيمت في جنيف في شباط/فبراير ٢٠٠٥.

٧١- أسفرت الشراكة بين الأونكتاد وجامعة كامبيناس عن تنفيذ برنامج لتنمية القدرات على المستويين المؤسسي والمجتمعي. وهذا البرنامج هو بمثابة الجهد الثابت لتعزيز الملكية والدوام، والفعالية على المدى الطويل، بحيث امتدت آثار أنشطة الفقرة ١٦٦ إلى البرازيل.

التوصية ١٩- يرتبط الأثر على المستوى المجتمعي بإنشاء شبكات لتعزيز التفاعل بين الشركاء والأفراد الذين يشاركون في عملية السياسة التجارية على الصعيدين الوطني والدولي. وهناك مجالان يمكن فيهما لأنشطة الأونكتاد الواردة في الفقرة ١٦٦ أن تجمع بين هؤلاء الشركاء والأفراد في إطار التزام طويل الأجل لدعم القدرة التفاوضية وبناء القدرات المؤسسية والمجتمعية، وهما المجالان التاليان:

١- تشجيع أنشطة التعليم والبحث الوطنية بالاستناد إلى أعمال ومناقشات أكاديمية ذات جودة عالية، بما يلي احتياجات واضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة الآخرين، ويساعد في تعزيز فهم آثار اتفاقات منظمة التجارة العالمية وما يجري من تغيرات في البيئة العالمية على الصعيد القطري.

٢- دعم استراتيجيات متسقة ومنسقة لبناء القدرة الإحصائية اللازمة للبحوث القائمة على الأدلة ورسم السياسات العامة.

التوصية ٢٠- لدعم هذه الالتزامات طويلة الأجل، تشجيع تزايد الشراكات بين جامعات البلدان النامية والمعهد الإلكتروني لتعزيز تقاسم المعلومات والاطلاع على نواتج وأدوات الأونكتاد في مجال بناء القدرات، وتعزيز الشبكات والشراكات القائمة على التعاون بين المنظمات بشأن قضايا بناء القدرات.

هاء - فعالية التكاليف

- فيما يتعلق بفعالية التكاليف، يجدر الثناء على ما يبذله الأونكتاد من جهد للحد من تكاليف الدورات التدريبية الإقليمية، وذلك مقارنة بالدورات القياسية. وعلاوة على ذلك، فقد تجاوز عدد المشاركين في هذه الدورات العدد المتوخى في الاقتراح الأصلي.

• هناك اقتراح بأن تقدم الأمانة إلى مجلس التجارة والتنمية مقترحاً بالتكاليف التفصيلية، تراعي فيه تجربة الدورات السابقة وتضمنه عناصر رئيسية جديدة لتعزيز أثر الدورات على المستويات الثلاثة لبناء القدرات.

٧٢- بلغت الميزانية المقترحة المقدمة من الأمانة بالنسبة للدورة الأولى المدرجة في إطار أنشطة الفقرة ١٦٦ (جنيف - تورينو، ٢٠٠١)، ومدتها أربعة أسابيع (ستة أيام تقضى في جنيف والبقية في معهد موظفي الأمم المتحدة في تورينو)، ما مجموعه ٢١٨ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وقد حضر هذه الدورة الأولى ٢١ من كبار الموظفين الحكوميين. وقد بلغت تكاليف مشاركة الفرد الواحد زهاء ١٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٢٣).

٧٣- وبموجب هذا المقترح، يتحمل الأونكتاد نفقات السفر إلى جنيف ومنها بالنسبة لسبعة مشاركين من أقل البلدان نمواً. وفيما يتعلق بالمشاركين الآخرين، فقد طلب إلى بلدانهم أن تتحمل هذه النفقات. وأدرجت في الميزانية جميع المصروفات المتعلقة بإعداد وتنظيم الدورة التدريبية، بما في ذلك بدل الإقامة اليومي للمشاركين وبدل الإقامة اليومي ونفقات السفر لموظفي الأونكتاد. وتتمثل المصاريف المتوقعة ذات الصلة الأخرى في تكاليف مرافق التدريب وأتعاب المستشارين ومصروفات الطباعة والمعدات وغيرها من النفقات المتفرقة الأخرى.

٧٤- قدمت حكومة إيطاليا الدعم للدورة التدريبية الأولى التي ضمت ١٨ مشاركاً وبلغت كلفتها الإجمالية ١٧٥ ١٨٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة (انظر الجدول ٣(أ)). ولم تختلف كلفة الفرد الواحد كثيراً عن الرقم المعلن، وهو ١٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٧٥- وتلقت الدورات الثماني التالية الدعم من مخصصات من حساب التنمية للأمم المتحدة لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وبفضل الوفورات التي تحققت في الدورات الست الأولى، أمكن تنفيذ دورتين إضافيتين (هانوي وهافانا). وترد تكاليف هاتين الدورتين في الجدول ٣(ب).

٧٦- حذت الدورة الثانية (جنيف - تورينو، ٢٠٠٢) حذو الدورة الأولى من حيث مدتها ومكان عقدها. وقد بلغت الكلفة الإجمالية لهذه الدورة، التي حضرها ٣٩ مشاركاً، ٢٠٣ ٣٤٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة، أي أن كلفة المشاركة للفرد الواحد انخفضت إلى ٢٥٠ ٥ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة. وعُدّت هذه الدورة غير مكلفة بنجاح تام، وذلك نظراً للعدد الكبير للمشاركين والاختلاف الشاسع في تجاربهم ومعلوماتهم الأساسية. وقد اقترحت الأمانة، اعتباراً من هذه الدورة، أن توجه الدورات المقبلة إلى جمهور إقليمي وأن تستغرق فترة أقصر.

٧٧- عقدت ثلاث دورات (في بانكوك وسانتياغو وبيروت) امتدت كل دورة منها على فترة ١٢ يوماً. وقد بلغت الكلفة الإجمالية لهذه الدورات، التي حضرها ٥٩ مشاركاً، ١٧٣ ٧٥٣ دولار من دولارات الولايات المتحدة، أي ما يقابل ٣ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للفرد الواحد.

٧٨- واستغرقت الدورات الأربع الموالية (موريشيوس، براغ، هانوي، هافانا) فترة أطول قليلاً، ١٧ يوماً لكل دورة، وقد بلغت الكلفة الإجمالية لهذه الدورات، التي حضرها ٧٨ مشاركاً، ٤٠٤ ٥٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة. وبلغت كلفة مشاركة الفرد الواحد زهاء ٥ ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٧٩- نلاحظ أنه أمكن تحقيق وفورات لا بأس بها بعد أن تكفلت البلدان المضيفة للدورات الإقليمية بتزويد مرافق التدريب. وقد جرى ذلك على أساس المعاوضة، حيث تعهد الأونكتاد بأن يسند للمشاركين من البلدان المضيفة أماكن إضافية (خمسة كأقصى تقدير) في هذه الدورات.

٨٠- ترد فيما يلي المعايير التي تم اختيارها لتقييم فعالية الكلفة:

- ممارسة السياسة التجارية، وهو برنامج تنفيذي مصمم لكبار المسؤولين التجاريين المكلفين بالمفاوضات التجارية الدولية في كلية كيندي لشؤون الحكم، سُجّلت له مشاركة بارزة في دورات سابقة من خلال إسهام موظفي الأونكتاد بواسطة الفيديو. وهي دورة مدتها ١٣ يوماً وتشمل رسوم المشاركة فيها الدراسة والسكن ومعظم الوجبات والمواد التعليمية. وتبلغ رسوم المشاركة ٦٥٠ ٨ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة للفرد الواحد.

- أعلنت منظمة التجارة العالمية تكاليف أنشطتها الإقليمية المتعلقة بالمساعدة التقنية (التدريب بصفة رئيسية) لعام ٢٠٠٣. وقد شارك عدة أعضاء أو مراقبين في منظمة التجارة العالمية في هذه الأنشطة الإقليمية التي تضمنت أيضاً تمويل المشاركة وتكاليف سفر وإقامة المشاركين. ونفذت الأنشطة في بلد معين واستلزمت تمويل سفر موظفي المنظمة. وطبقت أمانة المنظمة منهجيات نموذجية تتعلق بالكلفة، حيث عيّنت تكاليف نموذجية مختلفة لنشاط يوم واحد وللغرد الواحد. وقدرت تكاليف الأنشطة الإقليمية بمبلغ ١٥٠ ١ فرنكاً سويسرياً لليوم الواحد، تنضاف إليها نسبة ١٣ في المائة كنفقات عامة. أي أن تكاليف الأنشطة الإقليمية تصل إلى ١٥٠ ٦٠٠ فرنك سويسري لدورة تدريبية مدتها ١٢ يوماً، و ٢٢ ١٠٠ فرنك سويسري لدورة تدريبية مدتها ١٧ يوماً^(٢٤).

٨١- تُعد تكاليف الأونكتاد مواتية جداً مقارنة بتكاليف دورات مماثلة تنظمها مؤسسات من الدرجة الأولى.

٨٢- ورد في الفرع السابق أن تعزيز القدرات المتصلة بالموارد البشرية في إطار أنشطة الفقرة ١٦٦ ينبغي أيضاً أن يفضي إلى تدعيم القدرات على الصعيدين المؤسسي والاجتماعي. فعلاً، إن مشروع الاقتراحات المقدم من أمانة الأونكتاد في آذار/مارس ٢٠٠٤ قد وسع من نطاق هذه الأنشطة على النحو التالي:

تعزيز قدرات البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في مجال الموارد البشرية والمؤسسية بحيث يتسنى لتلك البلدان (أ) تحقيق فهم أفضل للعلاقات المتداخلة بين ميادين التجارة والاستثمار والمالية والتكنولوجيا؛ و(ب) تعزيز قدرات التدريب المحلية والإقليمية في هذا المجال؛ و(ج) المشاركة في المناقشات والمفاوضات المتعلقة بهذه المسائل بأكبر قدر ممكن من الفعالية؛ و(د) إيجاد قاعدة لصيغة مستمرة ومنتظمة للتدريب وبناء القدرة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني وإقامة شبكة للخبرة متعلقة بتلك المسائل في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، مع تزويد دعم خاص لأقل البلدان نمواً^(٢٥).

٨٣- وينبغي التصميم لصياغة وتنفيذ هذه الأهداف الواسعة النطاق، وتحديد تكاليفها، في اقتراح تفصيلي جديد يقدم إلى مجلس التجارة والتنمية للموافقة عليه، يعكس التجربة المكتسبة ويتضمن عناصر رئيسية جديدة لتعزيز أثر الدورات

على مستوى الأصناف الثلاثة للقدرات المشار إليها في الفرع دال أي القدرات الفردية والقدرات المؤسسية والقدرات المجتمعية^(٢٦).

واو - استدامة الدورات التدريبية

- لا وجود لأية دورة مبرمجة خلال النصف الثاني لعام ٢٠٠٥ بسبب عدم توفر الأموال من الميزانية أو من خارجها.
- ٨٤ - ترتبط استدامة بناء القدرات بشرطين أساسيين اثنين، وهما رؤية طويلة الأجل وبناء القدرات المؤسسية. وقد سبق التطرق إلى هذين الشرطين في الفرع دال.
- ٨٥ - تشير وثائق الأونكتاد إلى أن النهج الجديد إزاء برمجة وتنفيذ أنشطة المساعدة التقنية والتدريب يركز على الربط الشبكي، والشراكة مع الجهات المستفيدة، وتقاسم التجارب، والالتزام طويل الأجل. وقد تبني فريق التقييم هذا النهج الجديد واقترح، في الفرع هاء، أن يقدم إلى مجلس التجارة والتنمية اقتراحاً جديداً وملائماً بشأن التكاليف.
- ٨٦ - يتمثل التحدي الأكبر أمام هدف الاستدامة في ضمان تمويل كاف ويمكن التنبؤ به لأنشطة الفقرة ١٦٦ في إطار هذا النهج الجديد. ويؤسف لعدم وجود أية دورة مبرمجة خلال النصف الثاني لعام ٢٠٠٥ بسبب عدم توفر الأموال من الميزانية العادية أو من خارج الميزانية.

التوصية ٢١ - ينبغي أن يصبح إحداث الشبكات وإقامة الشراكات عنصراً من العناصر الرئيسية في تنفيذ أنشطة الفقرة ١٦٦، التي تكون موجهة بصفة رئيسية نحو بناء التأزر في إطار بناء القدرات البشرية والمؤسسية.

التوصية ٢٢ - ينبغي تحسين التخطيط المالي والمتعلق بالميزانية حتى يتسنى أكثر التنبؤ بالدورات، وذلك بوضع خطة متينة لفترة سنتين مع تحديد ما يلزم من مخصصات في الميزانية.

تعليقات ختامية

٨٧ - في ضوء ما ورد ذكره أعلاه، بما في ذلك نواحي القصور التي جرى تحديدها، يعد سجل الدورات التدريبية سجلاً إيجابياً للغاية. وقد طور الأونكتاد منتجاً ابتكارياً في سوق خدمات المساعدة التقنية المتعلقة بالسياسة التجارية. وقد تحققت الأهداف المنشودة من هذه الدورات من حيث الكفاءة والفعالية والملائمة. وثمة بعض الأدلة النوعية التي توحى بآثار إيجابية في مجال بناء القدرات المؤسسية لدى بعض الأعضاء داخل الوكالات العامة ومؤسسات البحث والجامعات المختصة بقضايا التجارة الخارجية. وحتى الأونكتاد، فقد استفاد من النتائج الداخلية الإيجابية المترتبة على هذه الدورات. ويشدد فريق التقييم على أن أنشطة الفقرة ١٦٦ - واعتباراً لما يعرف به الأونكتاد من ميزة نسبية - ينبغي أن تستمر في السعي إلى التفوق في تقديم مضمون الدورات التدريبية وبناء القدرات المؤسسية والمجتمعية المستدامة من خلال المبادرات التي تهدف إلى إحداث آثار مضاعفة على هذه المستويات. وسوف تفضي التوصيات بالتحسينات التي يلخصها هذا التقرير إلى تعزيز العملية من حيث الجودة، بما في ذلك أثرها على المدى الطويل، والكم.

الجدول ١- تنفيذ الدورة التدريبية للأونكتاد خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥

تاريخ الدورة

عدد المشاركين الذين حضروا الدورة (المشاركون من أقل البلدان نمواً)	تاريخ الدورة	مكان انعقاد الدورة
١٨ (٦)	١٥ حزيران/يونيه - ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠١	جنيف (الأونكتاد) - تورينو (معهد موظفي الأمم المتحدة)
٣٩ (٨)	١٧ تموز/يوليه - ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٢	جنيف (الأونكتاد) - تورينو (معهد موظفي الأمم المتحدة)
٢٥ (٨)	٢٩-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢	بانكوك، المعهد الدولي للتجارة والتنمية. عقدت الدورة بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
١٨	٣١ آذار/مارس - ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٣	سانتياغو، شيلي. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
١٦ (٤)	٢٧-١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣	بيروت. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا
٢٥ (١٢)	٢٦ كانون الثاني/يناير - ١ شباط/فبراير ٢٠٠٤	موريشيوس. جامعة موريشيوس/ اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
٢٠	٢٨-١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٤	براغ، جامعة براغ للدراسات الاقتصادية/اللجنة الاقتصادية لأوروبا
١٨ (٥)	١٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	هانوي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
١٧	٢٨ شباط/فبراير - ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٥	هافانا
١٩٦ (٤٣)		المجموع

الجدول ٢ - قائمة المشاركين حسب البلد/الكيان

البلد	عدد المشاركين	البلد	عدد المشاركين
أنغولا	٢	ماليزيا	٣
الأرجنتين	١	مالي	١
أرمينيا	٢	موريشيوس	٩
أذربيجان	٣	المكسيك	١
البحرين	٢	جمهورية مولدوفا	١
بربادوس	٣	منغوليا	١
بنغلاديش	٤	موزامبيق	٢
بيلاروس	١	نيبال	٢
بوتان	٢	عمان	٤
بوليفيا	٢	فلسطين	٢
البرازيل	٢	باكستان	١
بوروندي	١	بنما	١
كمبوديا	٢	باراغواي	٣
الكاميرون	١	بيرو	٣
شيلي	٣	رومانيا	١
الصين	٣	الاتحاد الروسي	٢
كولومبيا	٢	المملكة العربية السعودية	١
كرواتيا	٢	ساموا	٢
كوبا	١٠	صربيا والجبل الأسود	٢
الجمهورية التشيكية	٥	سنغافورة	١
الجمهورية الدومينيكية	١	سلوفاكيا	١
إكوادور	٣	جزر سليمان	١
مصر	٤	جنوب أفريقيا	١
إستونيا	١	سري لانكا	١
إثيوبيا	٢	سانت لوسيا	١
فيجي	١	السودان	١
غابون	١	الجمهورية العربية السورية	٢
جورجيا	١	سوازيلند	١
غانا	١	تايلند	٧
غينيا	٢	توغا	١
الهند	٤	ترينيداد وتوباغو	٣
إندونيسيا	٣	تونس	١
إيران (جمهورية - الإسلامية)	٢	تركيا	١
كازاخستان	١	أوغندا	٢
كينيا	٢	أوكرانيا	٢
جمهورية كوريا	١	أوروغواي	٢
الكويت	٢	أوزبكستان	١
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٣	فنزويلا	١
لاتفيا	٢	فييت نام	٦
لبنان	٥	اليمن	٣
ليتوانيا	٢	زامبيا	٣
ملاوي	٢	زمبابوي	٢
		المجموع	١٩٦

الجدول ٣(أ) - تكاليف التدريب بالنسبة للدورة الأولى، ٢٠٠١ (دولارات الولايات المتحدة)

تكاليف التدريب	تورينو، حزيران/يونيه ٢٠٠١
تكاليف إقامة المشاركين بالفندق، وبدل الإقامة اليومي، وتكاليف سفر المشاركين من أقل البلدان نمواً	١٥٣ ٤١٢
استئجار مرافق التدريب، والحواسيب الشخصية، وعقد المؤتمرات عن طريق الفيديو، والإنترنت	٨ ٢٢٠
التكاليف الإدارية (الهاتف، والناسوخ، والقرطاسية، والصور الجماعية، والنقل، وتكاليف الأخصائيين التقنيين وما إلى ذلك)	٢ ٠١٨
تكاليف إقامة موظفي الأونكتاد بالفندق، وبدل إقامتهم اليومي، وتكاليف سفرهم	١٢ ٣٩٦
تكاليف المستشارين/الخبراء	٨ ١٢٩
مجموع تكاليف الدورة التدريبية:	١٨٤ ١٧٥
عقدت الدورة في جنيف - تورينو في حزيران/يونيه ٢٠٠١ وشارك فيها ١٨ مشاركاً، منهم ٦ مشاركين من أقل البلدان نمواً.	

الجدول ٣(ب) - تكاليف التدريب للدورات المدرجة في إطار حساب التنمية، ٢٠٠٢-٢٠٠٥ (دولارات الولايات المتحدة)

كوبا ٢٠٠٥	هانوي ٢٠٠٤	براغ ٢٠٠٤	موريثيوس ٢٠٠٤	بيروت ٢٠٠٣	سانتياغو ٢٠٠٣	بانكوك ٢٠٠٢	تورينو ٢٠٠٢	تكاليف التدريب
٢٣ ٤٦٠	٣٨ ٩٥٠	٢٧ ٠٩٥	٧٤ ٦١٥	٢٥ ١٣٩	٢٢ ٦٥٠	٢٦ ١١٦	١٥٧ ٢٢١	مصاريف إقامة المشاركين بالفندق، وبدل الإقامة اليومي، وتكاليف سفر المشاركين من أقل البلدان نمواً
١١ ٣٨٩	١١ ١٠٥	٢٠ ١١٠	١٠٨	صفر	٣٧٧	١ ٣٩٨	٢٥ ٠٨٠	استئجار مرافق التدريب، والحواشيب الشخصية، وعقد المؤتمرات عن طريق الفيديو، والإنترنت
٧ ٤٧٥	صفر	صفر	٩ ١٢٨	صفر	صفر	صفر	صفر	خدمات الترجمة الشفوية
٩٠٦	١٦٢	٧١٤	١ ٢٦١	٤١٣	١ ٦٢٦	١ ٤٠٧	٥ ٠٨٣	المصاريف الإدارية (الهاتف، والناسوخ، والقرطاسية، والصور الجماعية، والنقل، وتكاليف الأخصائيين التقنيين وما إلى ذلك)
٣ ٦٩٠	٢ ٦٢٢	١ ٧٩٢	٧ ١٢٠	٢ ٥٥٠	١ ٥٢١	٢ ٦٢١	١ ٠٨١	الطعام والشراب
٤٦ ٧٠٢	٤٧ ٥٢٠	٢٢ ٥٦١	٤٦ ٠٦٥	٢٣ ٣٣٥	٤٢ ٩٩٠	٢١ ٦١٠	١٤ ٩٧٠	تكاليف إقامة موظفي الأونكتاد بالفندق، وبدل إقامتهم اليومي، وتكاليف سفرهم
٩٣ ٦٢٢	١٠٠ ٣٥٩	٧٢ ٢٧٢	١٣٨ ٢٩٧	٥١ ٤٣٧	٦٩ ١٦٤	٥٣ ١٥٢	٢٠٣ ٤٣٥	مجموع تكاليف التدريب

ملاحظات:

تورينو ٢٠٠٢: دورة من ٤ أسابيع، عدد المشاركين: ٣٩، منهم ٨ من أقل البلدان نمواً. مكان: جنيف - تورينو. لم يتلق المشاركون من البلدان التي شاركت في دورة سابقة وعددهم (٥) بدل الإقامة اليومي في الدورة المعقودة في جنيف/تورينو.

بانكوك ٢٠٠٢: دورة من أسبوعين، عدد المشاركين: ٢٥، منهم ٧ من أقل البلدان نمواً. المكان: معهد التجارة والتنمية - بانكوك (لذلك، كانت تكاليف مرافق التدريب منخفضة).

سانتياغو ٢٠٠٣: دورة من أسبوعين، عدد المشاركين: ١٨. المكان: اللجنة الاقتصادية لأمركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (لذلك كانت تكاليف مرافق التدريب منخفضة).

بيروت ٢٠٠٣: دورة من أسبوعين، عدد المشاركين: ١٦، منهم ٤ من أقل البلدان نمواً. المكان: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (لذلك كانت تكاليف مرافق التدريب منخفضة).

موريثيوس ٢٠٠٤: دورة من أسبوعين ونصف الأسبوع، عدد المشاركين: ٢٧، منهم ١٢ من أقل البلدان نمواً. المكان: جامعة موريثيوس (لذلك كانت تكاليف مرافق التدريب منخفضة).

براغ ٢٠٠٤: دورة من أسبوعين ونصف الأسبوع، عدد المشاركين: ١٩. المكان: فندق.

هانوي ٢٠٠٤: دورة من أسبوعين ونصف الأسبوع، عدد المشاركين: ١٨، منهم ٥ من أقل البلدان نمواً. المكان: فندق.

هافانا ٢٠٠٥: دورة من أسبوعين ونصف الأسبوع، عدد المشاركين: ١٧. المكان: فندق.

الحواشي

- (١) روبنس ريكوبيرو. "تصدير: تسع سنوات في الأونكتاد. شهادة شخصية". في: الأونكتاد. *Beyond Conventional Wisdom in Development Policy: In Intellectual History of UNCTAD*، ١٩٦٤-٢٠٠٤. نيويورك وجنيف: الأمم المتحدة، ٢٠٠٤.
- (٢) فرضية عامة ترد في عديد الدراسات المتصلة بهذا الموضوع: انظر: لينغلغ دينغ. "بناء القدرات لأجل التجارة: دور منظمة التجارة العالمية". *Journal of Law and Economics in International Trade*، المجلد ١ (١٨٦:١-٢٢٤)، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.
- (٣) كارولين دير. *Capacity Building and Policy Coherence. A Role for a Leaders' Level G20?* بشأن إصلاح تجارة المنتجات الزراعية والتنمية: دور لقادة مجموعة العشرين، احتضنه مركز الابتكار في مجال الحكم الدولي وبرنامج الحكم الاقتصادي العالمي في جامعة أوكسفورد في حزيران/يونيه ٢٠٠٤.
- (٤) بالنسبة للمساعدة التقنية داخل منظمة التجارة العالمية، انظر أيضاً آراء البلدان النامية في: اللجنة المعنية بالتجارة والتنمية التابعة لمنظمة التجارة العالمية. *الدورة الثانية والأربعون*. الوثيقة WT/COMTD/M/42، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. انظر أيضاً بيانات المنظمات غير الحكومية في: *شواغل المجتمع المدني بشأن بناء القدرات في مجال السياسات التجارية*، ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢. <http://www.tradeobservatory.org/library.cfm?RefID=25532>.
- (٥) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. *إطار رصد/تقييم نتائج بناء القدرات في مجال التجارة*. اجتماع خبراء غير رسمي، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.
- (٦) فيما يتعلق بنهج الأونكتاد، انظر أنشطة التعاون التقني: استعراض أنشطة الأونكتاد في مجال التعاون التقني. المقرر ٤٧٨ (د-٥٠)، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. أخذ هذا المقرر في الاعتبار الوثيقة المعنونة تنمية القدرات. مذكورة من إعداد أمانة الأونكتاد. الوثيقة TD/B/50/9 والوثيقة TD/B/WP/168، ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٣. أما عن النهج الذي يتبعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، انظر س. فوكودا - بار، وس. لوبيز وك. ماليك. *القدرات لأجل التنمية*. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣.
- (٧) تنمية القدرات. مذكورة من إعداد أمانة الأونكتاد، صفحة ٤.
- (٨) يمكن العثور على تعريف للعناصر الخاصة بـ "تقييم الأداء في بناء القدرات" في "تقييم بناء القدرات في أنشطة الأونكتاد للتعاون التقني". الوثيقة TD/B/WP/155، ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢.
- (٩) للاطلاع على آراء الخبراء والمحللين، انظر ميشيل كوستيكي. *Technical Assistance Services in Trade Policy*. الورقة المرجعية رقم ٢ للمركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. انظر أيضاً البيانات المقدمة من بعض مندوبي البلدان النامية بشأن أنشطة التعاون التقني والتدريب لمنظمة التجارة العالمية، في إطار لجنة التجارة والتنمية التابعة لمنظمة التجارة العالمية (انظر الحاشية ٤).
- (١٠) ما يقترحه تقرير كوستيكي (صفحة ١٩)، بالاستناد إلى المقابلات التي أجراها مع محللين وخبراء هو أن توضع الموارد بتصرف المستفيدين وأن يترك لهم الخيار (خدمات المساعدة التقنية)، انظر الحاشية ٩.

الحواشي (تابع)

(١١) صدر طلب بأن تقدّم المساعدة التقنية على أساس هذه الشروط من ممثل جنوب أفريقيا في منظمة التجارة العالمية، الذي رأس فريقاً غير رسمي للأعضاء كلف ببحث ضرورة تحسين فعالية ونوعية برامج المساعدة التقنية وبناء القدرات التي نفذت والتي يجري تنفيذها في إطار منظمة التجارة العالمية (انظر لجنة التجارة والتنمية التابعة لمنظمة التجارة العالمية في الحاشية ٩).

(١٢) أبرز هذا الضعف المؤسسي أيضاً في تقييم سابق: إن الأونكتاد بصرف النظر عن نوعية ما يعرضه، من المسلم به أحياناً أنه لا يروج لنفسه بقدر ما تفعله بعض المنظمات الأخرى الشقيقة، ولا بقدر ما يستحق. تقييم بناء القدرات في أنشطة الأونكتاد للتعاون التقني (انظر الحاشية ٨).

(١٣) الأونكتاد. مجلس التجارة والتنمية. الفرقة العاملة المعنية بالخطة المتوسطة الأجل والميزانية البرنامجية. الدورة السادسة والثلاثون. تنفيذ الفقرة ١٦٦ من خطة عمل الأونكتاد العاشر. الوثيقة TD/B/WP/133، ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

(١٤) أضاف معهد التدريب التابع لمنظمة التجارة العالمية هذا العنصر الجديد أيضاً إلى النهج العام الذي يتبعه المعهد إزاء المساعدة التقنية وبناء القدرات. انظر معهد التدريب التابع لمنظمة التجارة العالمية. شراكات لأجل بناء القدرات. نهج متكامل، www.wto.org.

(١٥) نظر أهداف الأونكتاد في الاقتراحات التفصيلية المتصلة بالنفقات والمطلوبة بموجب الفقرة ١٦٦ من خطة عمل الأونكتاد العاشر. الوثيقة TD/B/WP/137، ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١.

(١٦) يرد وصف "النهج التقليدي" في تقرير كوستيكي، صفحة ٧.

(١٧) وبوجه عام، من الصعب تقييم الأثر لا بسبب نقص البيانات ذات الصلة فحسب، وإنما أيضاً لأن مؤشرات الأثر لم تحدّد قبل تنفيذ البرامج في البلدان المستفيدة. كان هذا أحد الاستنتاجات الواردة في تقييم بناء القدرات في أنشطة الأونكتاد للتعاون التقني (صفحة ١٤).

(١٨) تنظم منظمة التجارة العالمية دورات تدريبية عامة ومتخصصة متنوعة موجهة نحو مساعدة البلدان المتلقية في فهم وتنفيذ قواعد التجارة الدولية والمساهمة في تنمية الموارد البشرية. ومن الأمثلة النموذجية على هذا المنتج، الدورات التدريبية بشأن السياسات التجارية التي تستغرق اثني عشر أسبوعاً والدورات التمهيدية التي تمتد على ثلاثة أسابيع. وفي عام ٢٠٠٤، بلغ مجموع المشاركين الذين حضروا هذه الدورات ٩٩ مشاركاً من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وبواسطة هذا المنتج الجديد في مجال التدريب، أي الدورات التدريبية الإقليمية المتصلة بالسياسة التجارية، زودت منظمة التجارة العالمية تدريباً لـ ٣٠٠ مسؤول حكومي منذ عام ٢٠٠٢. انظر منظمة التجارة العالمية. التقرير السنوي بشأن التدريب والتعاون التقني. الوثيقة WT/COMTD/W/139، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

(١٩) يتسبين من خلال المقابلات التي أجريت مع الموظفين أنهم يرون أن الاتصال المباشر بوضعي السياسات لدى البلدان الأعضاء يشكل إحدى أعظم المكافآت لجهودهم.

(٢٠) تأكّد من المقابلات التي أجريت مع الموظفين، ومن خلال تقديم مضمون الدورة في هافانا، أن آراء كل من شعبة العولمة واستراتيجيات التنمية، وشعبة الاستثمار والتكنولوجيا وتنمية المشاريع بشأن دور الاستثمار الأجنبي المباشر في عملية التنمية، كما تتجلى هذه الآراء في العروض المقدمة من الشعبتين، كانت متقاربة أكثر مما كانت في الدورات السابقة. ولم يتطرق هذا التقرير إلى التقارب في وجهات النظر بشأن مضمون التقارير الرئيسية، ومع ذلك ينبغي الإشارة إلى أن عديد المواضيع الجديدة التي دشنها الأونكتاد الحادي عشر (الحيز المتاح في مجال السياسة العامة، وتنمية القدرات التوريدية، والتأكيد على القطاعات الديناميكية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) يبدو أنها تدل على زيادة في تنسيق السياسات بين الشعب.

الحواشي (تابع)

(٢١) تعني "السلعة العامة" في علم الاقتصاد، سلعة اقتصادية تتميز بخاصيتين، وهما: ١` أنها لا تخضع لمنطق المنافسة، أي أنها لا تعرف الندرة، وإذا أنتجت يمكن لكل شخص أن يستفيد منها؛ و٢` لا يمكن الحرمان منها، أي أنه بعد إحداثها لا يمكن منع الناس من الحصول عليها.

(٢٢) تحذو الشراكة مع الجامعة الصينية حذو التعاون التقني بين الأونكتاد والصين المشار إليه في البند الأخير. وإن الجولة الدراسية لفترة شهر التي نظمها المعهد الإلكتروني في إطار إعداد شهادة الماجستير في سياسة التجارة الدولية بجامعة جزر الهند الغربية في أيار/مايو ٢٠٠٥، تستند بشكل مباشر إلى مضمون الدورات التدريبية، وقد طلبتها على وجه التحديد سلطات الجامعة. ومباشرة عقب الدورة الدراسية، انضمت جامعة جزر الهند الغربية إلى المعهد الإلكتروني.

(٢٣) الاقتراحات التفصيلية المتصلة بالنفقات والمطلوبة بموجب الفقرة ١٦٦ من خطة عمل الأونكتاد العاشر، صفحة ٧.

(٢٤) وردت المعلومات في الوثيقة WT/COMTD/M/42، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

(٢٥) بناء القدرات المتعلقة بالمسائل الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي. مقترحات مشاريع لكي تنظر فيها حكومة السويد وصندوق النقد العربي.

(٢٦) سبق لتقييم بناء القدرات في الأنشطة المتعلقة بالتعاون التقني للأونكتاد أن أشار إلى أن برامج الأونكتاد تبدو أكثر ميلاً إلى بناء الكفاءات الفردية منه إلى بناء الكفاءات المؤسسية. انظر تقييم بناء القدرات في أنشطة التعاون التقني للأونكتاد، الصفحة ١٩.
